

جمعية الشباب العرب - بلدنا

"ذكرى النكبة"

كراسة



المحاضر: بلسه نجار

أيار 2007

مقدمة:

عام اخر يمر على نكبتنا لنقول 59 عام على نكبة الشعب الفلسطيني، 59 عام لم يتغير شيئاً فما زال هناك لاجئ فلسطيني بكل مكان في بقاع الارض. في 15 أيار الذكرى 59 للنكبة، النكبة التي حلت على الشعب الفلسطيني الذي اقتلع من ارضه وعانى الم التشرد والتهجير وما زال يعاني حتى يومنا هذا وسط صمت عالمي.

يظن البعض ان بعد 6 عقود من الزمن سينسى الفلسطيني وطنه ويتخلى عن حقه في ارضه، ويتخلى عن حق العودة، ولكن مع مرور الزمن ترى ان الفلسطيني يزداد اصراراً على العودة الى ارضه ووطنه، ولن يتنازل عن حقوقه التي لا تسقط بالتقادم رغم كل الظروف المحيطة بيه.

ودائماً يثبت الفلسطيني انه لن ينسى - لن ينسى شهداءه ولا المجازر التي ارتكبت بحق شعبه، ولن ينسى 531 قرية ومدينة التي اصبحت انقاض ان لم تسمح ليصبح مكانها مستوطنة يهودية.

بعد كل هذي السنين ما زال الفلسطيني مخلصاً لشهداءه واسراه ومخلصاً لوطنه المحفور في الذاكرة.

ولان جمعية الشباب العرب- بلدنا، حريصة على استمرار عملها في تذكير من لا يتذكر، وحريصة على اعطاء عمل يساعد جيل الشباب على معرفة النكبة والوقوف على اهم مسببتها نضع اليوم بين ايديكم كراسة بعنوان "يوم النكبة"، الذي نشرح فيه مفصلاً الاحداث التي وقعت قبل وبعد النكبة، كسرد تاريخي لقصة شعبنا بالاضافة لمجموعة من ورشات العمل التي ممكن ان تمرر لطلاب المدارس على مختلف اجيالهم ليكون لهم عون لمعرفة ما حل بشعبنا وأرضنا وما هو يوم النكبة، ويكون على استعداد لعدم نسيان قضيتهم.



نبذة عن الجمعية:

مجموعة من الشباب والشبان الأكاديميين العرب إختارت أن تنتظم في إطار جامع فأقاموا " جمعية الشباب العرب " . تمثل المجموعة الجيل الجديد ، الثالث بعد النكبة ، داخل المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل . جيل يرفض علاقة القوة بين المؤسسة الحاكمة في إسرائيل كممثلة للأكثرية اليهودية وبين المجتمع العربي الفلسطيني ويسعى من هذا المنطلق إلى تكريس الإنتماء للشعب الفلسطيني والأمة العربية وتطوير وعي هويتي يتماشى مع هذا التطلع من جهة والى علاقة ندية ومتساوية مع المجتمع اليهودي من جهة أخرى.

منذ إقامة دولة إسرائيل ومؤسساتها كافة تعمل منهجيا على محو الذاكرة الجماعية للعرب الفلسطينيين الذين بقوا فيها وعلى شطب التاريخ فيما يتعلق برواية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في محاولة لتشويه هوية هذه الجماعة الأصلانية وقطع إنتمائها لشعبها وفضاءاتها العربية . وقد إستهدفت بشكل خاص الأجيال التي ولدت إلى الواقع الإسرائيلي من خلال جهاز التعليم بشقيه المنهجي واللا منهجي..

نرى أنفسنا جزءا من تيار داخل مجتمعنا يسعى لإقامة مؤسساتنا الأهلية لتلبي إحتياجات مجتمعنا والجيل الشباب تحديدا في مجال الهم الوجودي . فليس صدفة أن تكون جمعية الشباب العرب المؤسسة الوحيدة التي تتمحور في عملها على رعاية الشبيبة والشباب من خلال إنتاج برامج وتنظيم فعاليات تربوية وإجتماعية وثقافية تعزز الهوية وتمكن المجموعة المستهدفة.

مشاريع الجمعية:-

- مجموعات القيادة الشابة
- مشروع جولات الوطن للطلاب الجامعيين.
- دورة تأهيل مرشدين للعمل مع أبناء الشبيبة.
- لقاءات تواصل فلسطينية.
- مشروع جدل (نادي المناظرة).
- موقع ممكن - مركز مصادر ومعلومات للطلاب www.momken.org
- مجلة شباب الشهرية.
- موقع جفرا للتواصل الشبابي الفلسطيني www.jafra.ps
- ندوات وأمسيات فنية.
- منح للطلاب الجامعيين (المشاركين في برنامج الإرشاد).
- مشاريع تبادل شباب مع جمعيات أجنبية.
- مخيمات عمل تطوعية.

تمهيد:

نكبة 1948، هي فصل الشعب عن أرضه، وهي طرد أهالي 531 مدينة وقرية من ديارهم عام 1948، وهم 85% من أهالي الأرض التي أصبحت تسمى "إسرائيل". وأرضهم هذه تساوي 92% من مساحة "إسرائيل". خلاصة القول ان 70% من شعب فلسطين أصبح من اللاجئين الذين يصل عددهم اليوم الى 5.200.000 ومن هؤلاء اقل من 4 ملايين مسجلون لدى وكالة الغوث الدولية التي تقدم لهم ضروريات الحياة بشكل يتناقض كل عام، أرضهم في "إسرائيل" مساحتها 18.700 كيلومتر مربع، صادرتها "إسرائيل"، وتؤجرها لليهود فقط، وبدأت الآن تبيعها لكل مشتر يهودي حتى لو لم يكن يحمل الجنسية "الإسرائيلية"، ويعيش في استراليا، وتمنع حتى مجرد تأجيرها لفلسطيني يحمل الجنسية "الإسرائيلية".

كيف حدثت النكبة؟

في عام 1917، خانت بريطانيا وعودها للعرب بمنح الاستقلال لهم عند إزالة الحكم التركي عن بلادهم، وأصدرت على لسان وزير خارجيتها وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917 الذي "ينظر بعين العطف" الى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، كان هذا وعد من لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق، وخلال 28 عاماً من حكم الانتداب البريطاني، سنت بريطانيا القوانين واتخذت الإجراءات التي سهلت إنشاء هذا الوطن حتى أصبح دولة عام 1948. كان عدد اليهود عند الاحتلال البريطاني 56.000 أي 9% من مجموع السكان، غالبيتهم من رعايا الدول الأجنبية.

وما أن انتهى الانتداب عام 1948 حتى أصبح عددهم 605.000 يهودي، نتيجة الهجرة الظاهرة والخفية التي سمحت بها بريطانيا رغم معارضة الأهالي ومقاومتهم وثوراتهم، وأهمها ثورة 1936، وهكذا أصبح اليهود يمثلون 30% من سكان فلسطين الذين بلغ عددهم حوالي مليوني نسمة عام النكبة.

وماذا عن الأرض؟ لقد كثفت الصهيونية جهودها، وجندت موظفي حكومة الانتداب الصهاينة لإعطاء اليهود حق امتياز استغلال الأراضي التي اعتبرت أملاك دولة، وأنشأت بريطانيا إدارة للمساحة هدفها تحديد ملكية كل ارض بأسعار خيالية.

وهكذا بعد تعاون بريطاني صهيوني استمر 28 عاماً، لم تنجح الصهيونية إلا في الاستحواذ على 6% من مساحة فلسطين، لكنها نجحت في زيادة عدد اليهود الى 30% من مجموعة السكان، عندئذ نقلت الصهيونية جهودها الى أمريكا، واتخذت من رئيسها هاري ترومان مناصراً لها وقف ضد وزير خارجيته، لكي تضغط أمريكا بكل قواها على الدول الصغيرة، وتهدها بقطع المعونات إذا لم تصوت لصالح تقسيم فلسطين، وكانت الطامة الكبرى على العرب عندما نجح قرار التقسيم بأغلبية ضئيلة لكي يوصي بإنشاء دولة يهودية على 54% من ارض فلسطين ودولة عربية على باقيها مع تدويل القدس تحت إدارة منفصلة. هذه المهزلة التاريخية قضت بان تفرض أقلية أجنبية مهاجرة سيادتها على أكثر من نصف فلسطين.

بدأ تنفيذ الخطة في أوائل ابريل 1948 أثناء وجود الانتداب البريطاني وبدأت بوصل الأراضي اليهودية ببعضها ثم الاستيلاء على الأرض العربية حولها وطرد سكانها، اتبعت القوات اليهودية سياسة التنظيف العرقي، كانت تحيط القرية من ثلاث جهات، وتترك الرابعة مفتوحة، ثم تجمع سكان القرية في مكان، وتختار عدداً من الشباب لإعدامهم، أو تقتلهم بالرصاص أو تحرقهم إذا وجدتهم مختبئين في مسجد أو كنيسة أو غار، وتترك الباقين ليهربوا وينقلوا أخبار الفظائع أو تأخذ بعضاً منهم لأعمال السخرة لنقل أحجار

البيوت العربية التي هدمتها أو حفر القبور لمن قتلتهم. لا ينسى احد مذبحه دير ياسين وهي واحدة من 17 مذبحه اقترفت أثناء الانتداب و17 اخرى بعده، ولم تحرك القوات البريطانية ساكنا لحماية الأهالي حسب ميثاق الانتداب. وما أن جاءت نهاية الانتداب حتى سيطرت "إسرائيل" على 13% من مساحة فلسطين، وطردت 400.000 لأجئ من 199 قرية، وأعلنت قيام دولتهم علي هذه الرقعة، ولكن دون تحديد أي حدود، فلا يزال النهم الصهيوني لابتلاع الأرض في أوله، سيطرت الدولة الجديدة آنذاك على معظم السهل الساحلي وشريط غربي نهر الأردن حول بحيرة طبرية، وشريط يصل بينهما في مرج ابن عامر وسقطت في يدها مدن فلسطينية مهمة مثل يافا وحيفا وطبرية وصيد وبيسان، وأشرفت عكا على السقوط. بدأت بشاعة الكارثة تظهر للعيان ووصلت أخبار المذابح وأشهرها دير ياسين الى الشعب العربي في كل العواصم، فهاج واستنكر سكوت حكوماته وتقاعسها.

عقب ذلك دخلت قوات نظامية صغيرة من الدول العربية، لحماية الشعب الفلسطيني من هذه الكارثة، استجابة لغضبة الشعب العربي وتظاهراته، ولم تكن بريطانيا تسمح لها بدخول فلسطين قبل ذلك، لو أرادت، لكن قدراتها العسكرية وعددها كان اقل بكثير من القوات الصهيونية التي أصبحت الآن تسمى بـ "إسرائيلية". جاءت القوات النظامية الى فلسطين دون خطة موحدة، أو معرفة بالبلاد أو بالعدو، وكان عددها مجتمعة حتى لو كانت تحت قيادة موحدة لا يتجاوز ثلث القوات "الإسرائيلية" ونصفها في آخر مراحل الحرب، ولذلك لم تتمكن من وقف المد "الإسرائيلي"، الذي سرعان ما انتشر ليحتل اللد والرملة ويمد جسرا الى القدس ويحتل مساحات واسعة في الجليل. كانت هذه إشارة أولية الى هزيمة العرب، كان احتلال اللد والرملة من الفصول المأساوية في تاريخ فلسطين، إذ استيقظ سكان المدينتين والمهاجرون اليهما من قرى يافا المحتلة على أخبار انسحاب القوات الأردنية بقيادة الإنجليزي جلوب باشا وهجوم القوات "الإسرائيلية" من الشمال والشرق. قتل من لجأ الى المساجد والكنائس، وطرد الأهالي بقوة السلاح وبترويع المذابح، واتجهت قافلة بشرية من ستين ألفاً في رمضان وتحت شمس الصيف اللاهبة الى رام الله. ولما طال الطريق، تساقط المتاع القليل الذي حملوه على جانبي الطريق ثم تبعه الشيوخ والمرضى ثم الأطفال. والقوات "الإسرائيلية" تحثم على السير، ومن عثر على ماء ليشرب أطلقوا عليه الرصاص، وعندما أعلنت الهدنة الثانية قفز عدد اللاجئين الى 630.000، وتم طردهم من 378 قرية حتى ذلك التاريخ، واحتلت "إسرائيل" أرضاً تساوي 3 أضعاف الأرض اليهودية وهي من أخصب الأراضي وأكثرها كثافة سكانية، وبذلك انتهت فعليا حرب فلسطين.

وبعدھا اتجهت القوات الاسرائيلية نحو الجنوب لاحتله وتهزم الجيش المصري اكبر قوة عربية، وفي منتصف أكتوبر، احتلت "إسرائيل" مساحات واسعة من الجنوب حتى بئر السبع وجنوب القدس، وامتدت على الساحل الجنوبي وأصبح عدد اللاجئين 664.000 طردوا من 418 قرية حتى ذلك الوقت.

ونقلت "إسرائيل" قواتها من الجنوب الى الشمال، واحتلت الجليل بأكمله لبنان في أوائل نوفمبر 1948، وسيطرت بذلك على كامل شمال فلسطين. استأثر الجليل بأكثر عدد من المذابح، وذلك لان المنطقة جبلية، ولترويع الأهالي الذين رفضوا النزوح من الجليل الواقع في دولة عربية حسب قرار التقسيم. من اجل ذلك اقترفت "إسرائيل" في الجليل 24 من اصل 34 مذبحه أمكن تسجيلها، ولكن لم تخل قرية واحدة من قتل أو تدمير أو ترويع. لا شك أن المذابح كانت سياسة "إسرائيلية" مدروسة لترويع الأهالي وطردهم والاستيلاء على أرضهم، كانت هذه شهادة الآلاف من الناجين من هذه المذابح، ولكن الغرب لم يستمع أو يقتنع.

وبذلك احتلت "إسرائيل" 6.300 كيلومتر مربع خارج مشروع التقسيم، وأصبح كسبها من الأرض العربية اثني عشر ضعفا للأرض اليهودية عام 1948. أما على الصعيد الإنساني فقد خلفت هذه النكبة وراءها حوالي 900.000 لأجئ طردوا من 531 مدينة وقرية، نزحوا الى الجنوب المتبقي في قطاع غزة والى الشرق، فيما أصبح يعرف بالضفة الغربية والى الشمال نحو سوريا ولبنان. وأصبحت النكبة بقعة سوداء في

التاريخ، دفع ثمنها قادة وحكام بحياتهم وأزيلت عروش وسقطت أنظمة، ولا يزال يدفع ثمنها اليوم خمسة ملايين لأجى داخل فلسطين وحولها وفي الشتات.

احداث تاريخية قبل وبعد النكبة:

المؤتمر الصهيوني الاول:

مؤتمر بازل - 1897

بدأ التحضير الجدي لعقد مؤتمر صهيوني مع مطلع سنة 1897، وكان مقرراً عقده في ميونخ بألمانيا، لكن عندما أرسلت الدعوات الرسمية غضب اليهود الغربيون وأعلنوا سخطهم على المؤتمر، واعتبرته الصحافة الألمانية اليهودية خيانة، كما رفضت رابطة رجال الدين اليهود في ألمانيا هذا المؤتمر بشدة.

أدت هذه الحملة إلى نقل مكان المؤتمر إلى بازل في سويسرا، وانصرف هيرتزل إلى مراسلة زعماء اليهود قاطبة، يحثهم على انتخاب النخبة البارزة بينهم.

عقد المؤتمر أخيراً في بازل (29-31 آب 1897)، وحضره 204 أعضاء من اليهود، يمثلون 15 دولة، وترأس هيرتزل المؤتمر.

وضع المؤتمر ما عرف فيما بعد باسم "برنامج بازل" الصهيوني، والقرار الأساسي الذي اتخذته المؤتمر هو: "إن غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام".

وحدد المؤتمر الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية بما يلي:

1- تعزيز الاستيطان في فلسطين باليهود المزارعين، والحرفيين، والمهنيين، وبناء على قواعد صالحة.

2- تنظيم اليهود كافة، أسس المؤتمر "المنظمة الصهيونية العالمية"، وانتخب هيرتزل رئيساً للمنظمة الصهيونية، وتم إقرار النظام الداخلي للمنظمة وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية، فمنح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل، ويدفع اشتراكاً سنوياً يسمى "شيقل" حيدهم بواسطة إنشاء المؤسسات المحلية والعامّة، وفقاً للقوانين السارية في كل بلد.

3- تقوية الشعور اليهودي القومي والضمير القومي.

4- إتخاذ الخطوات التحضيرية للحصول على موافقة الحكومات، التي يجب الحصول عليها، لتحقيق هدف الصهيونية.

ومن الناحية التنفيذية، أسس المؤتمر "المنظمة الصهيونية العالمية"، وانتخب هيرتزل رئيساً للمنظمة الصهيونية، وتم إقرار النظام الداخلي للمنظمة وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية، فمنح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل، ويدفع اشتراكاً سنوياً يسمى "شيقل".

الثورة العربية:

قاد الشريف حسين ما يسمى "الثورة العربية" ضد العثمانيين بعد ان وقع في مصيدة الانكليز حيث وعدته بريطانيا بالاستقلال والوحدة العربية، من خلال المراسلات بينه وبين هنري مكماهون (نائب ملك بريطانيا). تمكنت قوات الثورة العربية بمساعدة القوات البريطانية من احتلال مكة والعقبة. كما قام الثوار العرب بنسف الخط الحديدي الحجازي الذي كان يربط بين دمشق ومكة، وكانت العثمانيون يستعملونه لنقل الإمدادات العسكرية. في عام 1917، تقدم الثوار مع الجيش البريطاني بقيادة الجنرال ألنبي لاحتلال الأردن وفلسطين وفي عام 1918 تم تحرير دمشق، حيث تم إعلان استقلال البلاد السورية وشكلت حكومة مستقلة تحت رئاسة الملك فيصل الأول ابن الشريف حسين، إلا أن الاستقلال سرعان ما انهار أمام غزو القوات الفرنسية في تموز (يوليو) 1920.

معاهدة سايكس بيكو:

بينما كان نشاط الصهيونية يتزايد في فلسطين بعد عزل السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1908، وبسبب الفساد والرشوة في الإدارة العثمانية، كانت الدوائر الاستعمارية الأوربية ترسم الخطط السرية، فيما بينها، لاقتسام الدولة العثمانية، والتي كانت مظاهر تدهورها وانهارها بادية للعيان. وهكذا، فقد توصلت كل من بريطانيا وفرنسا في 16 أيار "مايو" 1916، إلى عقد معاهدة سرية لاقتسام المشرق العربي فيما بينهما، وذلك بينما كانت نيران الحرب العالمية الأولى مستعرة بين بريطانيا وفرنسا وحلفائهما من جهة والدولة العثمانية وألمانيا وحلفائهما من جهة ثانية.

وجاءت هذه المعاهدة التي عرفت باسم معاهدة سايكس - بيكو، نتيجة محادثات دارت بين ممثل بريطانيا سير مارك سايكس، وممثل فرنسا مسيو جورج بيكو، اللذين عرضا نتائج محادثتهما السرية على روسيا القيصرية، فوافقت عليها مقابل اتفاق تعترف فيه بريطانيا وفرنسا بحقهما في ضم مناطق معينة من آسيا الصغرى بعد الحرب.

وبموجب معاهدة سايكس - بيكو، قسمت بريطانيا وفرنسا المشرق العربي - باستثناء شبه الجزيرة العربية - إلى خمس مناطق، ثلاث مناطق ساحلية هي المنطقة الزرقاء (السواحل اللبنانية السورية وأعطيت لفرنسا)، الحمراء (السواحل العراقية من بغداد إلى البصرة وأعطيت لبريطانيا)، والسمرية (فلسطين)، ثم منطقتين داخليتين رمز لهما بحرفي (أ) للمنطقة الداخلية السورية، و(ب) للمنطقة الداخلية العراقية.

وظلت معاهدة سايكس-بيكو سراً لا يدري به العرب، إلى أن نشرتها الحكومة السوفياتية في روسيا بعد الثورة الشيوعية سنة 1917. وعندما سارعت بريطانيا إلى طمأنة العرب إلى أن المعاهدة أصبحت ملغاة بعد انسحاب روسيا من الحرب وانضمام العرب إلى جانب الحلفاء. أما الزعماء الصهيونيون فقد احتجوا عليها لدى الحكومة البريطانية، على أساس أن تدويل فلسطين يتنافى وفكرة الوطن القومي اليهودي، فأكدت لهم ان التدويل هو مجرد خطوة مرحلية تكتيكية أملاها موقف فرنسا وروسيا، اللتين كانت لهما مطامع عديدة أيضا في فلسطين، وأنها أي بريطانيا ستعمل لإلغائه، الأمر الذي أكدته فعلا صدور تصريح بلفور حتى نهاية الحرب.

وعد بلفور:

الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية البريطانية عام 1917 إلى اللورد روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية في تلك الفترة والتي عرفت فيما بعد باسم وعد بلفور وتعتبر أول خطوة يتخذها الغرب لإقامة كيان لليهود على تراب فلسطين. وقد قطعت فيها الحكومة البريطانية تعهدا بإقامة دولة لليهود في فلسطين. وفي ما يلي نص الرسالة: وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتهم، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانى اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى".

وسأكون ممتنا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح.

الانتداب البريطاني على فلسطين:

الانتداب البريطاني هو الانتداب الذي جاء بعد الحرب العالمية الاولى بأقرار من عصبة الأمم الانتداب على منطقته الشرق الأوسط بعد انهيار الدولة العثمانية وتقسيم ممتلكاتها بين الدول العظمى من فرنسا وبريطانيا صدر هذا القرار عام 1922 ولكن بريطانيا بدأت به عام 1920 . الانتداب يعني مساعده الدول في تنظيم امورها بعد تفكك الدولة العثمانية استمر هذا الانتداب 48 عام وانتهى في 15 مايو عام 1948 ، أول مندوب سامي في فلسطين كان هيربرت صموئيل

في بداية هذه الفترة تناولت بريطانيا صك الانتداب الفلسطيني لإدارة البلاد وفقاً لميثاق عصبة الأمم، في حين لم تكن بريطانيا بحاجة إلى البدء بتنفيذ بنود هذا الصك لأنها عملياً كانت قد باشرت سلطاتها على فلسطين قبل ذلك بسنوات. وخلال هذه الفترة لم تتقدم المؤسسات في البلاد وبذلك توجب على العرب الفلسطينيين أن يرفعوا بشكواهم إلى لجنة الانتداب الدائمة في جنيف التابعة لعصبة الأمم، ولكن اللجنة لك تكن تملك حق التفتيش والمتابعة في البلدان المنتدبة، فما كان من المواطنين العرب على مدار فترة الانتداب إلا الاحتجاج والمقاومة وإقامة المظاهرات والتمرد والعصيان المدني والذي أدى إلى صدام عنيف مع قوات الجيش البريطاني والمستوطنين اليهود. وفي 1924م وضع المندوب السامي "هيربرت صموئيل مشروع نقد فلسطيني جديد وصدر مرسوم النقد الفلسطيني في شباط 1927م وسط اتهامات الشعب بأن الحكومة لا تستطيع أن تصدر منه ما تشاء دون مراقبة لأن ذلك سيلحق الضرر بالاقتصادي العربي.

كما اتت جهود المندوب السامي ثمارها في إصدار قانون الجنسية الفلسطينية بقصد منح اليهود المقيمين في البلاد الجنسية الفلسطينية. كما اجابت الحكومة البريطانية وخلال دورتين متتابعتين لاجتماع عصبة الأمم صراحة بأنها لا توافق على تأسيس مجلساً تشريعياً في فلسطين يقوم على أساس التمثيل النسبي والذي من الممكن أن تكون الاغلبية الساحقة فيه للعرب الفلسطينيين كما ان ذلك يقف عقبة في قيام الحكومة بالواجبات المقاة على عاتقها في انشاء وطن قومي لليهود. ويذكر ان في العشر السنوات الاولى للانتداب البريطاني دخل فلسطين ما يقارب 76400 مهاجر يهودي جاء أكثرهم من بلدان أوروبا الشرقية، ومع نشاط الهجرة المتزايد إلى فلسطين احس العرب بضرورة المقاومة لأفعال الصهيونية وتحيز السلطات لها.

ثورة البراق:

ثورة البراق بدأت شرارتها في 1929/08/09م حيث اجتمعت أعداد كبيرة من اليهود في القدس في مسيرة حاشدة في ذكرى التاسع من آب العبري، وهي ذكرى خراب الهيكل الثاني، كما يعتقدون، ولقد استغلوا وجود الاستعمار الإنجليزي لفلسطين ومساندته لهم، فقاموا بالاحتشاد عند حائط البراق الذي يزعمون أنه حائط المبكى، وراحوا يهتفون (الحائط حائطنا). وبعد ذلك بخمسة أيام اي في 14/05/1929 وأشتعلت أرض فلسطين غضبا وثوراً أُسميت بعدها باسم «ثورة البراق»، حيث اضطر الحاكم البريطاني لطلب النجدة من القوات البريطانية في مصر كانت حصيلة هذه الثورة، التي امتدت من الخليل و بئر السبع جنوباً حتى صفد شمالاً كالتالي:

116 شهيدا

232 جريح

وأصدرت القوات البريطانية حكماً بالإعدام شنقاً على 26 شخصاً بينهم 25 عربياً ويهودياً واحداً. ونفذ حكم الإعدام بعد عدة أشهر من الثورة في ثلاثة أبطال هم:
فؤاد حسن حجازي

محمد خليل جمجوم

عطا أحمد الزبير

وتم تنفيذ حكم الإعدام في هؤلاء الأبطال الثلاثة يوم الثلاثاء 1930/6/17 في سجن مدينة عكا المعروف بإسم (القلعة).

ثورة عز الدين القسام:

بعد ثورة البراق عام 1929 زادت قناعة القسام بحتمية المواجهة المسلحة، اتصالاته. وبدأ يجمع التبرعات لابتياح كميات صغيرة من السلاح استعداداً للثورة محافظاً خلال اتصالاته وإعداداته على السرية التامة.

وما إن حل عام 1935 حتى كان قد نظم خمس لجان للدعاية، والتدريب العسكري، والتموين، والاستخبارات والعلاقات الخارجية. وكان على رأس كل فرقة واحد من رجاله الأوفياء.

أعلن الثورة المسلحة ضد الإنجليز والصهاينة في آن واحد من منبر الاستقلال بحيفا: "باسم الله نعلن الثورة" واستشهد في أولى عمليات الثورة، حيث أثر الاستشهاد على الاستسلام للقوات المعادية وقال كلمته التاريخية: " إنه جهاد، نصر أو استشهاد" ليحيي في النفوس الروح إحياءً عملياً لا نظرياً منبرياً، استشهد في جنين بعد صدامه في موقع عسكري مع جنود من جيش الانتداب.

ثورة 1936:

انطلقت الثورة في شباط 1936 من حادثة صغيرة وكانت الشرارة التي هبت مشاعر العرب الفلسطينيين، حيث عبرت عن عدم القدرة على احتمال المزيد، فبدأت هذه الثورة عندما رفض مقاول بناء يهودي تشغيل أي عامل عربي في بناء ثلاث مدارس في يافا كان قد تعاقد على بنائها مع الحكومة، وكان على أثر ذلك تجمع العمال العرب في موقع المدرسة ومنعوا العمال اليهود من الوصول إليه، وفي 15 نيسان قتل يهودي واصيب آخر بجراح خطيرة، ورد اليهود على ذلك بذبح قرويين عرب داخل بيوتهم وكانت تلك البداية، حيث تصاعدت اعمال العنف واشتد التوتر في شتى انحاء فلسطين والذي صاحبه وقوع العديد من القتلى والجرحى بين الجانبين، وبسبب تصدي الجيش البريطاني للمظاهرات العربية، حيث أردى العديد من القتلى العرب وكذلك الجرحى، زاعلن الاضراب العام في جميع انحاء فلسطين، وازدادت حركة المقاومة الشعبية، حيث اخذت شكل جماعات وتمركزت في الجبال وانضم لهم العديد من المتطوعين العربشرفي الاردن وسوريا ولبنان والعراق، وتحولت مجموعات المقاومة الى ثورة شعبية مسلحة تساندها كافة فئات الشعب، واتخذت الثورة اساليب متنوعة مثل تدمير الجسور ونسف السكك الحديدية وتدمير انابيب النفط ومهاجمة الاثكنات العسكرية، وضرب مواقع الجيش البريطاني، كما استخدم البريطانيون الطائرات والمدرعات والمدفعية، في كثير من الاحيان للتصدي وقمع تلك الثورة مما زاد من ثورة الشعب.

مشروع التقسيم:

نشرت اللجنة الملكية في 7 تموز 1937م ، والتي كان يرأسها اللورد بيل تقريراً تناول عرض وجهة نظر كل من زعماء العرب واليهود وأوصت اللجنة بأنه لا يمكن حل مشكلة فلسطين الا على اسساس اقتراح مشروع تقسيم فلسطين، واهم بنود الامشروع التقسيم:

- 1- انشاء دولة يهودية تقسم القسم الشمال والغربي من فلسطين، وتمتد على الساحل من حدود لبنان الى جنوبي يافا، وتشمل عكا وحيفا وصفد وطبرية والناصرة وترتبط بمعاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا.
- 2- تقع الاماكن المقدسة تحت الانتداب البريطاني بما فيها القدس وبيت لحم ، يصلهما ممر بيافا وتشمل اللد والرملة والناصرة ايضا ودولة الانتداب مكلفة بحماية هذه الاماكن.

- 3- تضم الاراضي الفلسطينية (القسم الجنوبي والشرقي من فلسطين) ومنها مدينة يافا الى شرق الاردن وترتبط بمعاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا.
- 4- تدفع الدولة اليهودية مساعدة مالية للدولة العربية وتمنح بريطانيا مليوني جنيه أسترليني للدولة العربية.
- 5- يجرى بما يسمى تبادل السكان بين الدولتين العربية واليهودية، وينتقل العرب من الدولة اليهودية الى الدولة العربية وعددهم 325 الفاً، بشكل تدريجيوتهيئ لهم ارض في منطقة بئر السبع بعد تحقيق مشاريع الري.
- 6- تعقد معاهدة جمركية بين الدولتين لتتحدد الضرائب بينهما على اكبر كمية ممكنة من البضائع المستوردة.

قرار التقسيم:

في ايلول 1947م شكلت لجنة من الامم المتحدة بطلب من الحكومة البريطانية وأطلق عليها لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين"انسكوب"، انتهت اللجنة تقريرها في 31 اب 1947 وعرضته على الجمعية العامة للامم المتحدة وكان التقرير قد اشتمل على احد عشرة توصية.

ويدعو قرار التقسيم الى:

- 1- تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وجزء منها تحت الوصاية الدولية تتولى ادارته الامم المتحدة، بحيث يكون ما يقارب 56% منها لليهود.
- 2- وتصبح الدولتان مستقلتان بعد فترة انتقالية تدوم سنتين، ابتداء من ايلول 1947م والموافقة على دستور كل منهما وتوقيع معاهدة اقتصادية واقامة اتحاد اقتصادي وتوحيد الرسوم الجمركية والنقد.
- 3- كما نص قرار التقسيم على تنظيم الهجرة اليهودية.

وبعد عرض تلك التوصيات كانت الهيئة العربية العليا قد اعلنت رفضها لتلك المشاريع، وفي اليوم التالي من نشر التقرير عبرت غولدا مائير ممثلة الوكالة اليهودية عن قبولها الضمني بمشروع الاكثرية.

وقد عبر العرب عامة وعرب فلسطين خاصة عن استيائهم الشديد لهذا المشروع وكان الاستياء العام قد عبرت عنه الشعوب العربية كاملها حيث قامت المظاهرات في العراق وسوريا ولبنان ومعظم الاقطار العربية.

وعلى اثر قرار التقسيم قام الفلسطينيون بمقاومة الاستيطان الصهيوني بدعم عربي وكانت هذه المقاومة قد اتسعت وشملت جميع انحاء البلاد وقامت معارك طاحنة استخدمت فيها كافة الاسلحة وراح ضحيتها العديد من اتلقتلى والجرحى.

النكبة:

وبعد عرض توصيات قرار التقسيم كانت الهيئة العربية العليا قد اعلنت رفضها لتلك المشاريع، وفي اليوم التالي من نشر التقرير عبرت غولدا مائير ممثلة الوكالة اليهودية عن قبولها الضمني بمشروع الاكثرية.

وقد عبر العرب عامة وعرب فلسطين خاصة عن استيائهم الشديد لهذا المشروع وكان الاستياء العام قد عبرت عنه الشعوب العربية كاملها حيث قامت المظاهرات في العراق وسوريا ولبنان ومعظم الاقطار العربية.

وعلى اثر قرار التقسيم قام الفلسطينيون بمقاومة الاستيطان الصهيوني بدعم عربي وكانت هذه المقاومة قد اتسعت وشملت جميع انحاء البلاد وقامت معارك طاحنة استخدمت فيها كافة الاسلحة وراح ضحيتها العديد من اتلقتلى والجرحى. وبسبب هذه الاضطرابات الخطيرة انعقد مجلس الامن الدولي في 9 اذار 1948م للنظر في الحالة الخطيرة التي ابها الاوضاع في فلسطين، اتضح انه وازاء هذه الاوضاع لا يمكن العمل

على تنفيذ مشروع التقسيم بالطرق السلمية. وهنا قرر اليهود كل محاولة يقوم بها الامن قد تبطل مفعول قرار التقسيم ولوضع الامم المتحدة امام الامر الواقع، بدأ اليهود هجومهم المسلح في عملية نخشون ونجم عنها الاستيلاء على قرية القسطل العربية قضاء القدس. وفي 7 نيسان 1948 استطاع عبد القادر الحسيني في معركة حربية قوية طرد اليهود من القسطل، حيث سقط شهيدا فيهان فعاد اليهود بعد ساعات مستغلين تشييع المواطنين لزعيمهم واحتلوا المدينة بعد ان دمورها كاملة، وفي نفس الوقت وكجزء من خطة الهجوم بادر الصهاينة الى تدبير مذبحه دير ياسين الواقعة في ضواحي القدس، حيث افتحموا القرية بالاسلحة الثقيلة ومثلوا بأهلها ابشع الجرائم وراح ضحية الهجوم 250 فلسطينيا اغلبهم نساء واطفال، بالاضافة لسلسلة من المجازر كان الهدف منها ترهيب السكان واجبارهم على ترك بيوتهم والرحيل. وكان الانجليز عوناً لليهود في تحقيق مآربهم حيث قاموا بتدريبهم فترة الانتداب ومدهم بالاسلحة كما كانوا كلما انسحبوا من منطقة في عام 1948 يسلموها لليهود وانتهت هذه الفترة من عام 1948 والتي سميت بنكبة 1948 باحتلال اليهود معظم اراضي فلسطين وتهجير مواطنيها بأستثناء غزة والضفة الغربية ومدينة القدس. بانتهاء النكبة واعلان قيلم دولو اسرائيل في 5 ايار 1948 تم طرد حوالي مليون فلسطيني ليعيشوا لاجئين في البلدان العربية المجاورة.

اسم الجزرة	تاريخ المجزة	المكان	الشهداء
1- يافا	1948/01/04	مدينة يافا	15 مواطنا
2- سميرا ميس	1948/01/05	حي القطمون، القدس	19 مواطناً
3- بوابة يافا	1948/1/7	القدس	18 مواطنا
4- قرية شرفات	1948/1/7	القدس	10 مواطنين
5- السرايا العربية	1948/1/8	يافا	70 مواطنا
6- السرايا القديمة	1948/1/14	يافا	30 مواطنا
7- حيفا	1948/1/16	مدينة حيفا	31 مواطناً
8- يازور-يافا	1948/1/22	يافا	15 مواطناً
9- شارع عباس	1948/1/28م	مدينة حيفا	20 مواطناً
10- طيرة	1948/2/10م	مدينة طولكرم	7 مواطنين
11- سعسع	1948/2/14م		60 مواطناً
12- بناية السلام	1948/2/20	مدينة القدس	14 مواطنا
13- قرية الحسينية	1948/3/13		30 مواطنا
14- سوق الرملة	1948/3/30	مدينة الرملة	25 مواطناً
15- قطار جنوب حيفا	1948/03/31	مدينة حيفا	40 مواطنا
16- أبو كبير	1948/3/31	مدينة يافا	عددا من المواطنين
17- دير ياسين	1948/4/9	مدينة القدس	254 مواطنا

14 مواطن	القدس	1948/4/13	قالونيا	-18
13 مواطناً	مدينة جنين	1948/4/13 ،	اللجون	-19
50 مواطناً	قضاء طبريا	1948/4/14	قرية ناصر الدين	-20
14 مواطناً	مدينة طبريا	1948/4/19	طبريا	-21
50 مواطناً	مدينة حيفا	1948/4/22	حيفا	-22
70 مواطناً	مدينة صفد	1948/5/3	عين الزيتون	-23
70 مواطناً	مدينة صفد	1948/5/13	صفد	24
60 مواطناً	مدينة الرملة	1948/5/14	قرية أبو شوشة	-25
260 مواطناً	شمال شرق قطاع غزة	1948/5/21	بيت دارس	-26
200 مواطناً	مدينة حيفا	1948/5/22	الطنطورة	-27
عدداً من المواطنين	مدينة الرملة	1948/6/1	الرملة	-28
10 مواطنين	مدينة الرملة	1948/7/9	جمزو	-29
176 مواطناً	مدينة اللد	1948/7/11	اللد	-30
200 مواطناً	قضاء الخليل	1948/10/29	الدوايمة	-31
14 شاباً	قضاء طبرية	1948/10/30	عيلبون	-32
70 مواطناً	"قضاء صفد	1948/10/30	الحولة	-33
عدداً من سكان القرية	مدينة حيفا	1948/11/01	أبو زريق	-34
16 مواطناً	عيلبون قضاء طبرية	1948/11/2	عرب المواسي	-35
8 مواطنين	مدينة عكا	1948/11/5	مجد الكروم	-36
7 مواطنين	مدينة حيفا	1948/12/30	أم الشوف	-37
14 مواطناً	قضاء صفد	1948/12/30	الصفصاف	-38
13 مواطناً	الرملة	1948/12/31	قرية جيز	-39
13 مواطناً	سيناء	1948/9/3	عرب العزازمة	-40
6 مواطنين	بيت لحم	1952/1/6	بيت لحم	-41
10 مواطنين	مدينة القدس	1953/4/22	بوابة دمشق	-42
20 مواطناً	مخيم البريج	1953/8/28	البريج	-43
67 مواطناً	مدينة رام الله	1953/10/14	قبية	-44
8 مواطنين و3 أردنيين	مدينة القدس	1954/3/28	نحالين	-45
39 مواطناً	مدينة غزة	1954/2/28	غزة	-46
عدداً من	مدينة بئر	1955/3/4	عرب	-47

المواطنين	السبع	العزازمة	
60 مواطناً	دير البلح وعبسان	1956/4/5	غزة -48
70 مواطناً	مدينة قليلية	1956/10/10	قليلية -49
49 مواطناً	قرية كفر قاسم	1956/10/29	كفر قاسم -50
500 مواطناً	خزاعة وعبسان وبني سهيلة	1956/11/3	خانيونس -51

القرى والمدن المهجرة:

في الخامس عشر من أيار (مايو) 1948م أعلن عن قيام دولة إسرائيل على 78% من مساحة فلسطين التاريخية البالغة 27 ألف كيلو متر مربع، فيما بقي 22% من هذه المساحة ليخضع تحت الإدارة العربية، الضفة الغربية ومساحتها 5661 كيلومتر مربع خضعت للإدارة الأردنية، وقطاع غزة ومساحته 365 كيلومتر مربع وخضع للإدارة المصرية. قامت إسرائيل وعلى الفور بتغيير معالم الأراضي الفلسطينية وخلق واقعا جديدا، حيث دمرت 421 قرية فلسطينية تدميرا تاما وإزالتها عن الوجود والحقت بذلك تدمير اخر لقرى الجليل حتى يصل العدد الى 531 قرية ومدينة فلسطينية، بالإضافة إلى تغيير معالم المدن الفلسطينية القائمة مثل حيفا ويافا وعكا وغيرها.

وقامت ببناء 362 مستعمرة على أنقاض القرى الفلسطينية المدمرة في الفترة الواقعة بين عام 1949 وحتى عام 1969م، ولم يتوقف بناء المستعمرات حتى يومنا هذا بالقابل تحرص الحكومة الاسرائيلية على هدم البيوت بحجة عدم الترخيص بالاضافة الى قرى غير معترف فيها في شمال فلسطين وجنوبها.

أسماء القرى والمدن المهجرة عام 1948

قضاء جنين:

عين المنسي، خربة الجوفة، اللجون، المزار، نورس، زرعين.
قضاء بيسان:

عرب العريضة، عرب البواطمة، بيسان، البيرة، دنة، فرونة، عرب الغزاوية، الحميدية، الحمرا، جبول، كفر، كوكب الهواء، عرب الخنيزير، مسيل الجزل / الزينات، المرصص، قومية، عرب الصفا، الساخنة، خربة الزاويشة، بشتاوي، عرب الزراعة، زبعة، بيلى، خربة أم صابونة، عرب الصقر، أم عجرة، الطيرة خربة، الطاقة، تل الشوك، يرين، السامرية .

قضاء الناصرة :

أندور، معلول، المجيدل، صفورية، عرب الصبيح .

قضاء غزة :

المجدل، بربرة، برقة، البطاني الشرقي، بيت دراس، بيت جرجا، بيت عفا، بيت طيما، برير، دير سنيد، دمرة، الفالوجة، حمامة، حتا، هربيا، هوج، حليقات، عبدس، عراق المنشية، عراق سويدان، إسدود، الجلدية، الجية، جولس، الجورة، جسير، كرتيا، كوفخة، كوكبا الخصاص، المسمية الكبيرة، المسمية الصغيرة،

المحرقة، نجد نعليا، قسطينة، السوافير الغربية، السوافير الشمالية، السوافير الشرقية، سمس، صميل، عرب صقير، تل الترمس، ياصور .

قضاء عكا:

عكا، عمقا، البصة، البروة، الدامون، دير القاسي، الغابسية، اقث، خربة جدين، الكابري، كفر عنان، كويكات، المنشية، المنصورة، ميعار، النبي رويين، النهر، الرويس، عرب السمينة، سحماتا، سروح، تريخا، التل، أم الفراج، الزيب، السميرية، خربة عربين، عرب القليطات .

قضاء صفد:

ابل القمح، عكبرة، علما، عبوقة، عين الزيتون، بيسمون، بيريا، البطيحة، البويزية، دلالة، الدوارة، دشيوم، الظاهرية التحتا، الدرباشية، الدردارة، فارة، الفراضية، فرعم، غباطية، جيش، كفر برعم، خربة كرازة، الخاصة، خان الدوير، الخصاص، خيام الوليد، كراد البقارة، كراد الغنامة، لزاة، المداحل، المالكية، ملاحه، المنشية، المنصورة، منصوره الخيط، ماروس، ميرون، المفتخرة، مفر الخيط، قديتا، قيطية، القديرية، الراس، الاحمر، سعسع، سبلان، صفد، صفصاف، صالحه، الصالحية، السموعي، السنبرية، عرب الشمالنة، الشوكة التحتا، الشونة، جب يوسف (عرب الصياد)، طيطبا، طليل / تليل، العلمانية، غربه، الحراء، هراوي، هونين، الحسينية، الجاعونة، جاحولا، خربة المنطار، الناعمة، النبي يوشع، قباة، قدس، الزق الفوقاني، الزق التحتاني، العريفية، الويزية، يردا، الزنغرية، الزاوية، عرب الزبيد .

قضاء طبريا:

عولم، الدلهمية، غوير أبو شوشة، حدثا، الحمّة، حطين، كفر سبت، لوبيا، معذر، المجدل، المنصورة، النار، المنشية، خربة ناصر الدين، نمرين، النقيب، سمخ، عرب السمكية، السمرا، الشجرة، الطابغة، طبريا، العبيدية، الوعة السوداء، وادي الحمام، ياقوق .

قضاء طولكرم:

خربة بيت ليد، بيارة حنون، بركة رمضان، فرديسيا، غابة كفر صور، الجملة، كفر سابا، خربة المجدل، خربة المنشية، مسكة، قاقون، رمل زيتا، تبصر، أم خالد، وادي الحوارث، وادي القباني، وادي الزبادة، خربة زلفة .

قضاء حيفا:

أبو شوشة، أبو زريق، عتليت، عين حوض، عين غزال، بلد الشيخ، برة قيسارية، بيت لحم، بريكة، خربة البرج، البطيمات، دالية الروحة، خربة الدامون، عرب ظهرة الغميدي، الدميرة، عرب الفقراء، عرب الغوارنة، الغبية التحتا، الغبية الفوقا، حيفا، هوشة، إجزم، جبع، الجملة، كبارة، كفر لام، الكفرين، خربة الكساير، خبيزة، خربة لد، المنارة، خربة المنارة، المنسي، خربة المنصورة، المزار، النغنية، عرب النفيعات، قنير، قيرة وقمون، خربة قمبازة، خربة رأس علي، الريحانية، خربة سعسع، صبارين، صرفند، خربة السرکس، خربة السوامر، خربة الشونة، السنديانة، الطنطورة، أم الشوف، أم الزينات، وعرة السريس، وادي عارة، أم العمدة، ياجور، قيسارية .

قضاء الخليل:

برقوسيا، بيت جبرين، بيت نتيف، بيت الدوايمة، دير الدبان، دير نخاس، كدنا،

مغّلس، القبيبة، رعنا، تل الصافي، خربة أم برج، زكريا، زيتا، زكرين، عجور.

قضاء يافا:

العباسية ، اليهودية، عرب أبو كشك، بيت دجن، بيار عدس، فجّة، سيدنا علي،
اجليل القبلية، اجليل الشمالية، يافا، الجماسين الغربي، الجماسين الشرقي،
جريشة، كفر عانة، الخيرية، المسعودية/صمويل، المر، المويلح، رنتية،
السافرية، سلمة، ساقية، سارونا، عرب السوالمة، الشيخ مونس، يازور .

قضاء القدس:

علا، عقور، عرقوف، عين كارم، بيت عتاب، بيت محسير، بيت نقوبا، ثول، بيت
أم الميس، دير عمرو، دير ابان، دير الهوا، دير الشيخ، دير رافات، دير
ياسين، اشوع، عسلين، خربة اسم الله، جرش، القدس / القطمون، الجورة، كسلا،
خربة
اللوز، لفتا، الولجة، المالحة، نطاف، القبو، قالونيا، القسطل، رأس أبو
عمار، صرعة، ساريس، صطاف، صوبا، سفلى، خربة التنور، خربة العمور .

قضاء نثر السبع:

عسلوج، عوجة الحفير، كرنب، الزوبرة، الغمر، أم الرشراش، الخلصة، الصانع /
نجمات ، ترايين، الصوفي / نجمات / ترايين، أبو صوصين / نجمات / ترايين،
القصار/نجمات/ترايين، أبو ستة/غوالي/ترايين، أبو الحصين / غوالي/ترايين، أبو
ختلة/غوالي/ترايين، أبو بكرة/غوالي/ترايين، الزريعي/غوالي/ترايين،
العمور/غوالي/ترايين، النبعات/ترايين، أبو معليق/حسنات/ترايين، أبو
غليون/حراوين/ترايين، أبو صعليك/حراوين/ترايين، القلاعية، الصبحين/عزازمة،
الصيحات/عزازمة، الزربة/عزازمة، الفراحين/عزازمة، المسعوديين/عزازمة،
السواخنة/عزازمة، المريعات/عزازمة، السراحين/عزازمة، الأسد/ الحكوك/تياها، أبو
عبدون/الحكوك/تياها، بلي/تياها، أبو لبة/علامات/تياها، أبو جقيم/علامات / تياها،
الشلالين/تياها، أبو رقيق/القديرات/تياها، الصانع/القديرات/تياها،
الأعسم/القديرات/تياها، أبو ربيعة/الظلام/تياها، أبو قرينات/الظلام/تياها،
مسامرة/الرماضين/تياها، بني عقبة/تياها، العطاونة/نتوش/تياها، الرواشدة/تياها،
العرور/تياها، الفلازين/تياها، الجنابيب/الظلام/تياها، القطاطوة/تياها، أبو
مدين/حناجرة، الطواهره/حناجرة، السميري/حناجرة، نصيرات/حناجرة، أبو
جابر/الجبارات، الفقراء/الرتيمات/الجبارات، ثابت/القلازين/الجبارات، بن
عجلان/العمارين/الجبارات، وحيدات/الجبارات، أبو جريان/السعادنة/الجبارات،
الدفقس/الجبارات، بن الوليدة/الجبارات، أبو رواع/الجبارات، الرمامنة/السعديين،
المذاكير/السعديين، الروايضة/السعديين، الأحويات، العصبيات/العزازمة، أبو
العدوس/الرثمات/الجبارات، صباع/الحسنات/الجبارات،
النوري/السعادنة/الجبارات، أبو كف/القديرات/تياها، رفيع/السواركة/الجبارات،
الحمايطة/العيديين،
البريقي/الحكوك/تياها، أبو شنار/علامات/ تياها، أبو جويعد/الظلام/تياها،
الهزيل/الحكوك/تياها، الشعور/الرمضايين/تياها، البدييات/تياها،
عاذرة/نجمات/ترايين، أبو صهيان/نجمات/ترايين، أبو شهلوب/غوالي/ترايين، أبو
عمرة/غوالي/ترايين، وحيدات الترايين، أبو يحيى/حراوين/ترايين، المحمديين/عزازمة .

القضاء	عدد القرى المهجرة	عدد اللاجئين
عكا	30	47,038
الرملة	64	97,405
بيسان	31	19,602
بئر السبع	88	90,507
غزة	46	79,947
حيفا	59	121,196
الخليل	16	22,991
يافا	25	123,227
القدس	39	97,950
جنين	6	4,005
الناصرة	5	8,746
صفد	78	52,248
طبرية	26	28,872
طولكرم	18	11,333
المجموع	531	805,067

أي أنّ 85% من اهالي الأرض التي أقيمت عليها إسرائيل أصبحوا لاجئين..

اللاجئون:

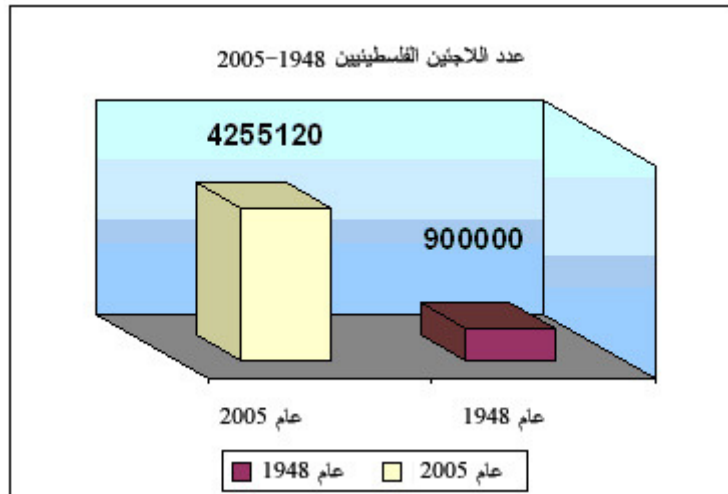
تعتبر قضية اللجوء والتهجير الفلسطيني اليوم أقدم قضية لجوء في العالم وأوسعها انتشاراً. وفي الوقت ذاته، يشكل اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون حوالي ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني.

هجرت غالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين خلال النكبة الفلسطينية، حيث تم تهجير أكثر من 750 ألف فلسطيني ما بين الأعوام 1947-1949، وبقي نحو 150 ألف فلسطيني فقط في المناطق التي أصبحت بتاريخ 15 أيار 1948 تعرف بدولة إسرائيل. وهناك ما يقارب 400 ألف فلسطيني معظمهم هجر للمرة الثانية أثناء الحرب العربية-الإسرائيلية في العام 1967 (لاجئي الـ67 أو "النازحين") وعدد منهم هجر داخلياً بمن فيهم الفلسطينيون من شرقي القدس. كما تواصلت بعدها عمليات التهجير القسري للفلسطينيين ومنهم اللاجئيين من المناطق المحتلة عام 1967 وفي مناطق الشتات وبأشكالٍ مختلفة.

هجرت غالبية اللاجئين الفلسطينيين من القرى والبلدات والمدن التي أقيمت على أراضيها الدولة العبرية الجديدة. وقد تم تجريدهم من مواطنتهم وجنسيتهم من خلال قانون الجنسية الإسرائيلي للعام 1952 والذي منعهم من العودة إلى منازلهم وأراضيهم. أما المهجرون الفلسطينيون داخل الخط الأخضر فقد منحوا المواطنة الإسرائيلية لكن منعوا من العودة إلى منازلهم وأراضيهم الأصلية. وقامت حكومات إسرائيل المتعاقبة بمصادرة ممتلكات اللاجئين لتصبح تحت تصرف اليهود "بمن فيهم اليهود الذين لا يملكون الجنسية الإسرائيلية أو غير المقيمين في الدولة" (مصادرات العام 1948). أما بقية اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين (على سبيل المثال أولئك الذين هجروا لأول مرة في العام 1967 وبعده) فنعود أصولهم إلى المناطق التي احتلتها إسرائيل في العام 1967، وسمح لأعدادٍ قليلة جداً منهم في أيلول من العام 1967

بالعودة من الأردن ضمن عملية أدارها الصليب الأحمر الدولي ومنع الباقون من العودة إلى منازلهم وديارهم الأصلية. وتعتبر إسرائيل الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية مواطنين "أجانب أو غرباء". كما قامت حكومات إسرائيل بمصادرة أو فرض السيطرة على حوالي ثلثي أراضيهم وأعطت جميع اليهود صلاحية استخدامها والاستفادة منها (مصادرات العام 1967). ومن الجدير ذكره أن الفلسطينيين كانوا قد امتلكوا قبل العام 1948 ما نسبته أكثر من 90% من الأراضي، أما اليوم فهم يملكون أقل من 10% فقط من هذه الأراضي.

بعد مرور ما يقارب ستة عقود على تهجيرهم في العام 1948، يبقى اللاجئون والمهجرون منفيين قسراً عن ديارهم وممتلكاتهم، ولا يزالون ينشدون الحل العادل الدائم لقضيتهم على أساس الشرعية الدولية وحقوقهم الإنسانية الفاضية بعودتهم في ديارهم الأصلية واستعادتهم لممتلكاتهم وأراضيهم، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم وبممتلكاتهم، بالإضافة إلى تعويض غير الراغبين بالعودة منهم وتوطينهم، بناءً على القرارات والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفي المقدمة منها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 وقرار مجلس الأمن رقم 237، إن مشاركة اللاجئين في عملية البحث والتوصل للحل العادل والدائم لقضيتهم يعزز من المبدأ والبناء الديمقراطي، كما ويعطي أكثر شرعية للاتفاقيات وبديم استمرارها. وقد حال الاحتلال الإسرائيلي للضفة والغربية وشرقي القدس وقطاع غزة، بدوره دون عودة اللاجئين الذين هجروا عن أراضيهم في العام 1967 وما بعدها. ولغاية اليوم، لم يكن للمجتمع الدولي الإرادة السياسية الكافية للتوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين بما يتلاءم من القوانين والشرائع الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. أما عملية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية التي ابتدأت في بداية التسعينات فقد استبعدت حقوق اللاجئين الأساسية، التي استثنيت بدورها من عملية البحث عن الحل الدائم المستقبلي لقضية الصراع العربي/الفلسطيني-الإسرائيلي.

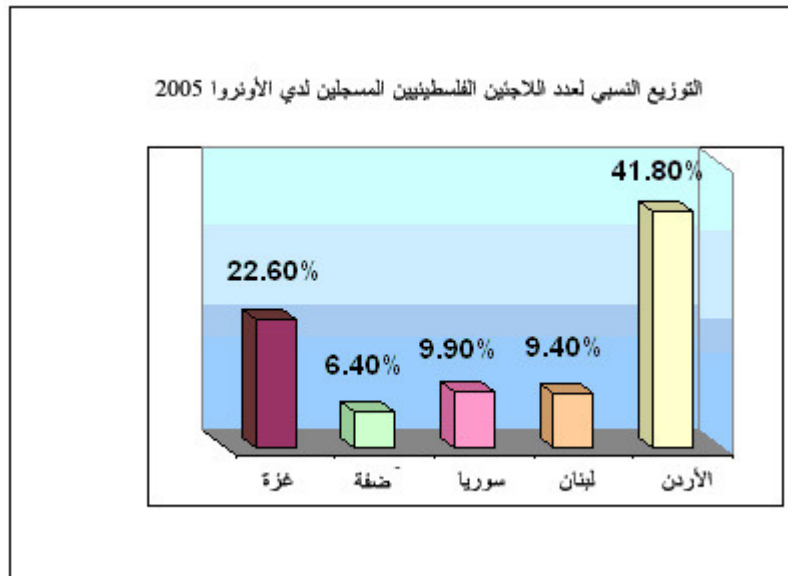


يتوزع جزء كبير من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين على 59 مخيماً منتشرة في كل من:

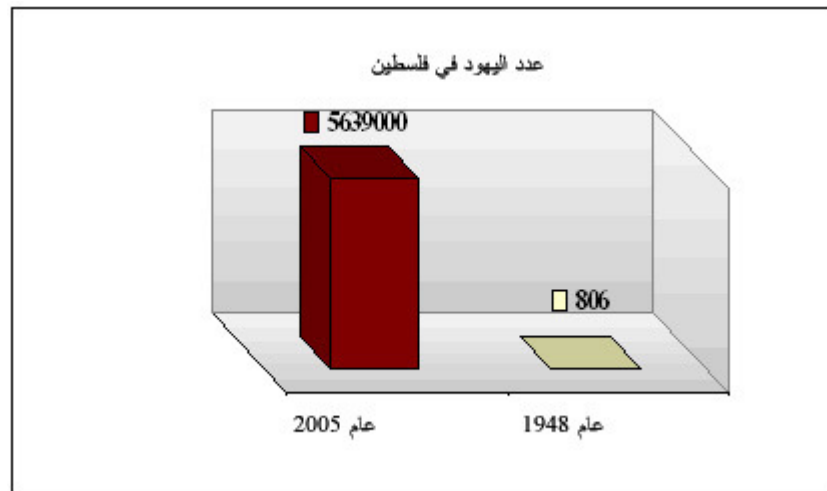
الأردن 10 مخيمات أكبرها عددا للسكان مخيم البقعة 68386 لاجئاً، لبنان 12 مخيماً أكبرها مخيم عين الحلوة 45004 لاجئاً، سوريا 10 مخيمات أكبرها مخيم قبر الست 19475 لاجئاً، الضفة الغربية 19 مخيماً أكبرها مخيم بلاطه 21903 لاجئاً، قطاع غزة 8 مخيمات وأكبرها مخيم جباليا 106691 لاجئاً، أما باقي اللاجئين فيعيشون خارج المخيمات.

يتوزع اللاجئون المسجلون حتى نهاية مارس 2005 على النحو التالي:
 في الأردن 1780701 لاجئاً بنسبة 41.8% من إجمالي عدد اللاجئين المسجلين منهم
 283183 مسجلين في المخيمات، في لبنان 400583 لاجئاً بنسبة 9.4% منهم
 210952 مسجلين في المخيمات، في سوريا 420650 بنسبة 9.9% منهم 112882
 مسجلين في المخيمات، في الضفة الغربية 687542 لاجئاً بنسبة 16.2% منهم
 181241 مسجلين في المخيمات، في قطاع غزة 961645 لاجئاً بنسبة 22.6% منهم
 471555 مسجلين في المخيمات.

نحو 45% من عدد اللاجئين الفلسطينيين تحت سن 15 سنة
 نحو 95% من عدد اللاجئين الفلسطينيين ولدوا وعاشوا في مناطق اللجوء
 تعاني مخيمات اللاجئين من مشاكل اجتماعية وصحية وبيئية نظرا للكثافة العالية من
 السكان ونقص الخدمات المختلفة. الصحية والتعليمية والبيئية .



كان عدد اليهود في فلسطين يوم إعلان قيام دولة إسرائيل في 15/5/1948م 806 ألف
 يهودي، ازداد ليصل إلى 5639000 حتى يوم 2/5/2006م. هذا يعني أن عدد اليهود
 في فلسطين قد تضاعف 7 مرات عما كان عليه عام 1948م .



بلغ عدد الفلسطينيين الذين لم يهاجروا من أرض فلسطين وخضعوا للحكم العسكري الإسرائيلي حوالي 1200000 نسمة عام 2006 في حين كانوا نحو 150000 نسمة عام 1948 م .

قائمة بأسماء المخيمات الفلسطينية:

مخيمات القدس: مخيم شعفاط

مخيمات نابلس: مخيم بلاطة، مخيم عسكر - القديم - الجديد ، مخيم عين بيت الما مخيم الفارعة.

مخيمات جنين: مخيم جنين

مخيمات طولكرم: مخيم طولكرم ، مخيم نور شمس

مخيمات رام الله والسهرة: مخيم الجلزون ، مخيم الأمعري.

مخيمات بيت لحم: مخيم الدهيشة ، مخيم بيت جبرين

مخيمات الخليل: مخيم العروب ، مخيم الفوار

مخيمات أريحا مخيم: عين السلطان، مخيم عقبة جبر.

مخيمات قطاع غزة: مخيم جباليا ، مخيم البريج، مخيم النصيرات، مخيم المغازي، مخيم

شاطئ، مخيم الجرن، مخيم خان يونس، مخيم رفح، مخيم كندا، مخيم بيت حنون،

مخيم البرازيل، مخيم دير البلح.

مخيمات لبنان

أ- محافظة الشمال

مخيم نهر الباردي ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية بعد مخيم عين الحلوة ويقع على بعد 15 كلم شمال مدينة طرابلس.

مخيم البداوي المخيم الثاني في منطقة طرابلس ويبعد ما يقارب 5 كلم شمال مدينة طرابلس وهناك عائلات فلسطينية قليلة تقطن في مدينة طرابلس كماكين للمنازل أو مستأجرين.

ب- محافظة البقاع

وتضم أقل نسبة من مجموع الفلسطينيين في لبنان، حيث يتوزعون ضمن التجمعات التالية:

مخيم ويفل الجليل ويقع على أطراف مدينة بعبك.

برالياس وتعلبايا وسعد نايل: ثلاث مناطق في البقاع الأوسط يتواجد فيها تجمعات فلسطينية متداخلة في الوسط اللبناني.

ج- محافظة بيروت

مخيم برج البراجنة أكبر مخيمات العاصمة ويقع على الطريق الرئيسية المؤدية إلى مطار بيروت الدولي بالقرب من المطار.

مخيم شاتيلا يقع بالقرب من منطقة السفارة الكويتية ضمن الشطر الغربي لمدينة بيروت

مخيمي صبرا والداعوق بالقرب من منطقة السفارة الكويتية ضمن الشطر الغربي

لمدينة بيروت ملاصقاً لمخيم شاتيلا

مخيم مار إلياس ويقع في قلب العاصمة.

د- محافظة جبل لبنان

وجدت في هذه المحافظة تجمعات فلسطينية نتيجة للأحداث وهجرة أهالي مخيمات بيروت فاضطر الفلسطينيون إلى أن يتجمعوا في تجمعات متفرقة وصغيرة على طول

الساحل الجنوبي بين صيدا وبيروت ومن هذه التجمعات

منطقة الناعمة والدامور

منطقة الجية وزاروط

منطقة وادي الزينة

منطقة شحيم في إقليم الخروب حيث يتوزع الفلسطينيون في هذا الإقليم

على الشكل التالي: منطقة شحيم ومنطقة مزبود ومنطقة سبلين.

ه- محافظة الجنوب قضاء صيدا

أحياء مدينة صيدا ضمن منازل مملوكة لسكانها الفلسطيني أو مستأجرها.
مخيم عين الحلوة أكبر مخيمات لبنان، جنوب مدينة صيدا وعلى بعد ما يقارب 3 كلم عن قلب المدينة
مخيم المية ومية ويقع شرقي المدينة على تلة مشرفة عليها، ويبعد ما يقارب 5 كلم عن المدينة
الغازية وفيها بقايا عائلات فلسطينية حيث هجرها الكثير من الفلسطينيين بعد أحداث حرب المخيمات
طريق صيدا صور الطريق الساحلي هناك تجمعات فلسطينية صغيرة وغير شرعية أیلا تقع ضمن دائرة المناطق والمخيمات المعترف بها رسمياً من قبل الدولة والأنروا: مخيم القاسمية ومخيم الشبريحا ومخيم جبل البحر وكفر بدة والعتانية والواسطة والبرغلية وهي تجمعات تقع على الساحل وعلى أبواب مدينة صور.

و- قضاء صور:

مخيم برج الشمالي ويبعد ما يقارب 5 كلم شرقي مدينة صور
مخيم البص ملاصق لمدينة صور
مخيم الريشيدية ويبعد ما يقارب 15 كلم شرقي مدينة صور
مخيم معشوق والمسكن مجاور لمخيم برج الشمالي شرقي مدينة صور
ويذكر هنا أن مخيم النبطية قد أزيل عن خارطة مخيمات الجنوب إثر عدوان إسرائيل في العام 1978.

مخيمات الأردن

مخيمات عمان: مخيم البقعة، مخيم الوحدات - عمان الجديد، مخيم الحسين، مخيم الطالبية، مخيم ماركا k
مخيمات اربد: مخيم اربد.

مخيمات جرش: مخيم جرش، مخيم سوف، مخيم الحصن.

مخيمات الزرقاء: مخيم الزرقاء.

مخيمات سوريا: مخيم اليرموك، مخيم النيرب بحلب، مخيم جرمانا مخيم حماة، مخيم حمص مخيم سيبينه مخيم قبر الست مخيم خان الشيخ مخيم خان ذا النون مخيم درعا الطوارئ مخيم درعا.

المهجرين داخل وطنهم:

المهجر في الداخل هو كل فلسطيني اضطر إلى ترك بيته (قريته، بلدته...) خوفاً أو ترهيباً أو مخدوعاً كنتيجة مباشرة للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، ومنع من العودة إليها، ويعيش هو وذريته في أماكن لجوء داخل الوطن. والمهجر داخل وطنه فضلاً عن أنه يعاني من عبء اللجوء إلا أنه يعاني أيضاً من التمييز اللاحق به- كحال الأقلية العربية- وفي الواقع فإن هذا اللاجئ/ المهجر يتبع إلى دائرة أوسع وقع الغبن عليها ولا تزال تُعرف بـ "الغائب الحاضر".

على الرغم أن ثمة اختلاف في الروايات حول عدد اللاجئين داخل وطنهم، إلا أن الدراسات التي صدرت في السنوات الأخيرة تشير إلى أن عددهم تجاوز الـ 190 ألف لاجئ ولا يتجاوز الـ 270 ألف لاجئ وهم يشكلون 5% من مجموع اللاجئين، وتشير تقارير الأونروا إلى أن 46 ألف لاجئ فلسطيني ممن بقوا داخل (إسرائيل) قد سجلوا أسماءهم للحصول على معونات توقفت عام 1952، وقد ذهب الباحث هيلل كوهين في كتابه الموسوم بـ (الغائبون الحاضرون) إلى أن عدد المهجرين عن بلداتهم وصل إلى 23 الف لاجئ وقد تم إخلاؤهم عن بلداتهم بين سنوات 1950-1952، ووفقاً

لاحصائيات الكيرن كيمت لعام 1950 فقد عاش في داخل اسرائيل آنذاك 150 ألف عربي شكل 15% منهم "لاجئون" وهذا معناه وفقاً للدراسات الصهيونية أن عدد اللاجئين داخل الخط الاخضر لا يتجاوز الـ 140 ألف... ولقد بدأ إخلاء القرى داخل حدود الدولة منذ أواخر عام 1948، فبعد عملية حرام أمر قائد المنطقة الشمالية اللواء موشيه كرميل بإخلاء حزام أمني بعرض 5-15 كم في الجانب الإسرائيلي من الحدود مع لبنان من جميع القرى العربية، وقد تلقى سكان القرينتين المسلمتين النبي رابين وتريخا أمراً بالرحيل الى ما وراء الحدود وكذلك سكان السروح والمنصورة... أما سكان قريتي، إقرث وبرعم فقد حصلوا على إذن بالبقاء في البلاد، وتلقوا وعداً بالعودة الى قريتهم، إلا أنهم لم يعودوا إليها منذ ذلك الحين (هليل كوهين، الغائبون الحاضرون، ص65).

ورفضت إسرائيل منذ أن حصلت على اعتراف الأمم المتحدة بها بإعادة اللاجئين الى قراهم ومدنهم، بل وشددت النكير على الموجودين لمغادرة قراهم ومدنهم ومنعت قسماً كبيراً من العودة إلى أرضه ومسكنه، ولعل أحد أهم ميزات التشرذم بروز ما يسمى بالقرى غير المعترف بها، وقد شكلت قرية عين حوض مثلاً تعبيرياً عن الصلف الصهيوني، فقد هجروا من أرضهم وقراهم بناءً على تصورات أعدت خصيصاً لهذا الغرض ويمكن تقسيم عملية التهجير الى أربعة موجات:

(1) تهجير الفلسطينيين ونزوحهم بين سنوات (12/1947-3/1948)

(2) ترحيل القرى الواقعة على جانبي شارع القدس- تل أبيب، وتهجير سكان حيفا، يافا، طبريا، صفد، عكا وذلك بين شهري نيسان وحزيران من عام 1948.

(3) وقد استغلت الهاغاناه المعارك بين 9-18/تموز/1948 وحتى اواسط تشرين الأول من عام 1948، وتم احتلال اللد والرملة وشفاعمرو والناصرة ومعظم قرى الجليل الأسفل.

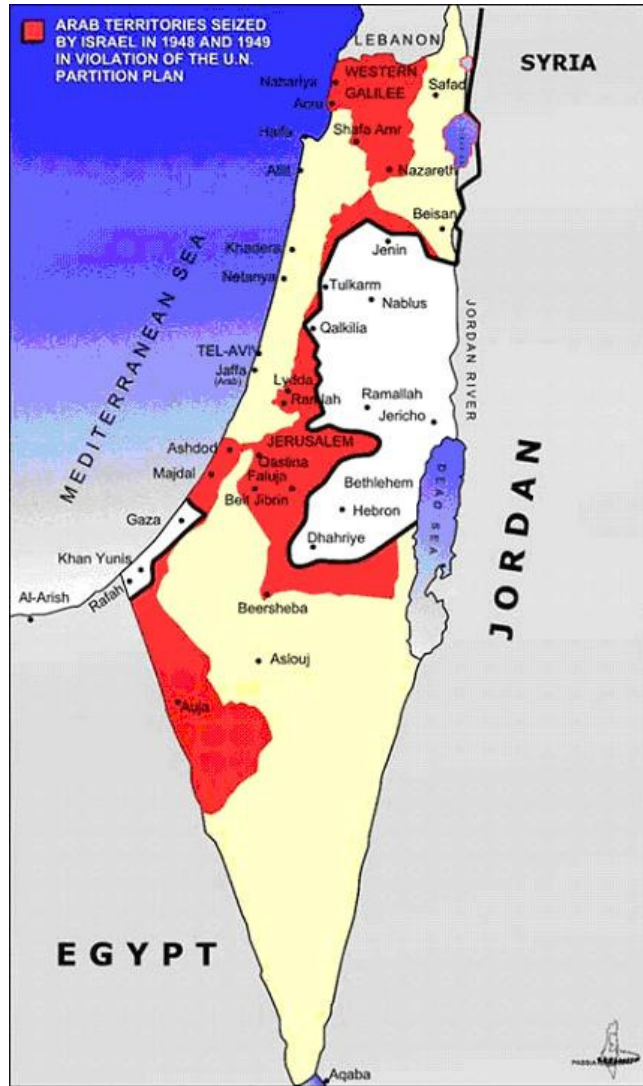
(4) ترحيل قرى ومدن بئر السبع وأسدود ومنطقة بيت جبرين واحتلال الجليل الأعلى... ولقد سنت اسرائيل القانون تلو القانون للسيطرة على أملاك النازحين، وعدم تمكنهم من العودة الى بلداتهم وبلغت هذه القوانين 36 قانوناً، والقوانين وان لم تتطرق بشكل مباشر للمهجرين، فإنها تطرقت بشكل مباشر الى الأراضي والقرى ذاتها.

كما فعلت اسرائيل قوانين الطوارئ الانتدابية كإغلاق المناطق عسكرياً وأنشأت المستوطنات على الأراضي العربية وسرعت عملية الهدم وشكلت بالنهاية القوانين المسنونة سياجاً اسرائيلياً لنهب الأرض واغتصابها وحرمان أصحابها الشرعيين من العودة إليها أو دخولها.

مع ازدياد أزمة ومشكلة المهجرين/اللاجئين داخل وطنهم سعت إسرائيل الى السماح لبعض المهجرين وهم قلائل جداً بالعودة الى بلداتهم وتحديد سكان مدينة حيفا الذين لجأوا الى الناصرة، حيث بلغ عددهم 4478 لاجئ، وسمحت عبر ما اطلقت عليه سلطة إسكان اللاجئين ولجنة نقل السكان بنقل اللاجئين الى قرى ومناطق أخرى بغية توطين يهود قادمين على أراضيهم وإنشاء مغتصبات، وقد أشار ارشيف الدولة 302/20 بتركيز سكان قرية ترشيحا في معليا والريحانية في كفركما وبشير ملف 2444/19 من ارشيف الدولة الى ضرورة تشجيع المهجرين على نسيان قراهم الأصلية والسكن في القرى التي أحتموا فيها.

ثم استعملت اسرائيل المادة 125 من قانون الطوارئ لإغلاق القرى المدمرة، وذلك حتى لا يعود أهلها اليها، واستعملت هذه الصلاحيات (عسكرياً) لتعطيل قرارات صدرت من محكمة العدل العليا الاسرائيلية، كتلك التي أقرت حق العودة الى مهجري قريتي إقرث وبرعم والغابسية... كما هدمت اسرائيل قرى بأكملها حتى لا يعود اليها اللاجئين، ولا يفكروا في ذلك وأنشأت عليها مغتصبات حملت أسماء مشابهة هدفت الى تشويه الحقيقة على أنقاض قرية البصة، أنشأت مستوطنة بتسا وعلى أنقاض صفورية أنشأت مستوطنة سيفوري واللجون مجيدو.

الاراضي التي احتلت في سنة 1948



ورشات عمل بموضوع النكبة:

الورشة رقم 1:

النكبة تعني لي..

المدة: 90 دقيقة

الاجيال: 13-16

المواد المطلوبة: صور عن النكبة، برستول كبير، اللوان.

سير الورشة:

القسم الاول - 45 دقيقة، يضع/ تضع المرشد/ة البرستول في وسط المجموعة على الارض متكوب في وسطها كلمة نكبة، ويطلب من كل مشترك/ة في المجموعة كتابة كلمة تتعلق بالنكبة، من ثم يجلسوا بشكل دائري ويطلب من كل مشترك/ة ان يذكر الكلمة التي كتبها ولماذا، ويعطى امكانية التعليق من قبل باقي المجموعة.

القسم الثاني - 45 دقيقة، يقسم / تقسم المرشد/ة المجموعة الى 4 او 5 فرق حسب عدد افراد المجموعة ويوزع عليهم صور تتعلق بالنكبة ويطلب من كل فرقة كتابة موضوع صغير استوحاه من الصورة خلال 25 دقيقة، من ثم يعود الكل للمجموعة الكبيرة يجلسون بشكل دائرة وكل فرقة تختار شخص يلقي الموضوع الذي كتب ومن ثم ينتظرون تعليق المجموعة.

الورشة رقم 2:

تاريخ النكبة:

المدة : 90 دقيقة

الاجيال: 13-16

المواد المطلوب: اوراق صغيرة ملونة ، اقلام، مواد نظرية عن مصطلحات تتعلق بالنكبة) مؤتمر بازل، الثورة العربية، معاهدة سايكس بيكو، ثورة البراق، ثورة 1936، قرار التقسيم، الانتداب البريطاني)

سير الورشة: يحضر/تحضر المرشد/ة بطاقات مع مصطلحات تتعلق بالنكبة، وبطاقات اخرى بتاريخ معينة (التواريخ تكون متطابقة مع تواريخ المصطلحات المذكورة) ويوزع البطاقات كلها على الارض ويطلب من المجموعة ملائمة المصطلح للتاريخ المناسب وتعليقها على اللوح، بعد الانتهاء يجلسون بشكل دائري ويتحدثون عن كل مصطلح على انفراد مع امكانية قراءة مادة نظرية عن كل مصطلح. بالنهاية يوزع المرشد/ة مواد نظرية على كل افراد المجموعة.

الورشة رقم 3:

شخصيات فلسطينية:

المدة 90 دقيقة

الاجيال: 13-16

المواد المطلوبة:اوراق بيضاء، اقلام، مادة مساعدة(شرح عن الشخصيات،مثل: اكرم زعتير، المفتي الحاج امين الحسيني، ابو سلمى"عبد الكريم الكرمي، الشيخ عز الدين القسام، ممكن اضافة اسماء لشخصيات اخرى)

سير الورشة: يقسم/ تقسم المرشد/ة المجموعة الى 4 او 5 فرق حسب عدد افراد المجموعة، ويوزع/توزع عليهم بطاقات مكتوب عليها أسماء شخصيات فلسطينية ويطلب منهم ان يكتبوا ما يعرفوا عن هذه الشخصيات خلال 20 دقيقة، بعد ذلك يرجعوا الى الدائرة وكل مجموعة تذكر المعلومات التي سجلتها عن الشخصية التي معها في البطاقة.

القسم الثاني من الورشة يوزع/ توزع المرشد/ة مواد مساعدة على الفرق ويطلب من كل فرقة قراءة النص المكتوب، بعد قراءة نص كل شخصية يسأل المرشد :هل الشخصية معروفة للجميع، واذا لم يسمعوا عنها فما السبب، وما دور هذا الشخصية في القضية الفلسطينية، ما تشعرن اتجاه هذه الشخصية.

مواد مساعدة:

أكرم زعيتر - ولد المجاهد المرحوم أكرم زعيتر في مدينة نابلس عام 1909، والده الشيخ عمر زعيتر زعيم نابلس ورئيس بلديتها في أوائل هذا القرن. أخوه العلامة عادل زعيتر شيخ المترجمين العرب. وأكمل دراسته الثانوية في كلية النجاح بمسقط رأسه، ثم انتسب إلى الجامعة الأمريكية في بيروت. التحق بعدها بكلية الحقوق بالقدس. زاول في بادية حياته مهنة التعليم في ثانويات فلسطين، وعلى أثر ثورة عام 1929 في فلسطين وحملة المندوب البريطاني على الثوار العرب استقال من التدريس ليتفرغ للعمل في الحقل الوطني. فتولى رئاسة تحرير جريدة "مرآة الشرق" المقدسية لصاحبها بولس شحادة، وبعد ثلاثة أشهر من عمله في الصحافة استقال. قبض عليه وأودع في السجن نتيجة لانخراطه في العمل الوطني وحكم عليه بالابعاد إلى نابلس وهناك قاد المظاهرات الوطنية خاصة يوم اعدام الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير ولدى عودته إلى القدس مرة أخرى تولى تحرير جريدة "الحياة" التي قامت بدور هام في تحريك أحداث عام 1931. ومرة أخرى جرى اعتقاله وزج به في السجن وأغلقت جريدة "الحياة" وتم ابعاد أكرم زعيتر إلى مدينة نابلس مرة ثانية حيث تولى التدريس في (كلية النجاح) وألف مع نخبة من رفاقه الأحرار جمعية "العناية بالمساجين العرب". في تلك الفترة أسس مع عدد من رفاقه حزب (الاستقلال) في فلسطين. وشارك في (عصبة العمل القومي) في سوريا، وكان نائباً لرئيس مؤتمرها التأسيسي الذي انعقد في لبنان عام 1933، وقام حزب الاستقلال بإيغاده إلى بغداد ليمثل الحزب في رثاء الملك فيصل الأول عام 1933 حيث عمل على تأسيس (نادي المثني) و (الجوال القومي). بعد عودته إلى فلسطين شرع في عقد الاجتماعات الشعبية في جميع أنحاء فلسطين داعياً للمقاومة ولمجابهة الانتداب البريطاني. وعلى أثر الصدام الذي وقع عام 1936 بين الوطنيين الفلسطينيين وقوات الأمن البريطاني دعا أكرم زعيتر إلى تأليف لجان قومية، وتولى هو أمانة سر لجنة نابلس. تولت لجنة نابلس الاتصال بأحرار فلسطين والعرب ودعت إلى الإضراب العام الكبير الذي امتد ستة أشهر، والذي كان الممهّد والمسبب في ثورة عام 1936. ألقى القبض على أكرم زعيتر وأرسل إلى سجن عوجا الحفير، وبعد فترة لجأ إلى دمشق حيث حضر مؤتمر بلودان، وقام بالتعاون مع رفاقه السوريين في إذكاء الثورة الفلسطينية. وبعد مطاردة قوات الانتداب للأحرار العرب، اتجه إلى العراق حيث عمل مفتشاً للمعارف وأستاذاً في دار المعلمين العراقية إلى أن نشبت ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941 فشارك فيها، وحين أخفقت الثورة لجأ أكرم زعيتر وصحبه إلى بادية الشام واختفوا مدة فيها، ثم لجأ إلى حلب ثم إلى تركيا ليقضي سنوات الحرب لاجئاً وسياسياً في الأناضول حيث فرضت عليه الإقامة الجبرية في استانبول ثم في عدد من المدن التركية. بعد اعلان استقلال سوريا عام 1945 عاد إلى سورية التي مثلها في كثير من النشاطات القومية، وكان مستشاراً لوفدها لدى جامعة الدول العربية وعضواً في لجنة فلسطين الدائمة في الجامعة العربية. في عام 1947 ترأس وفداً عربياً إلى أميركا اللاتينية لشرح قضية فلسطين والدفاع عنها. وأشترك في معظم المؤتمرات الوطنية والإسلامية المنعقدة في الشرق العربي. ثم تولى أمانة سر الندوة الإسلامية في دوراتها الثلاث المنعقدة في بيت المقدس عام 1959 ومثل الأردن في الدورة السادسة عشر للأمم المتحدة، وفي عام 1963 عين سفيراً للأردن لدى سورية، حيث أمضى قرابة العام، ثم سفيراً للأردن لدى إيران وأفغانستان، وفي عام 1966 عين وزيراً للخارجية الأردنية، وفي عام 1967 أصبح عضواً في مجلس الأعيان ثم وزيراً للبلاط الهاشمي. وفي عام 1971 أصبح سفيراً للأردن لدى لبنان واليونان حتى 1975، عاد ثانية إلى عضوية مجلس الأعيان الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر. وكان عضواً في مجمع اللغة العربية الأردني وعضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق. كما كان عضواً في المجمع الملكي لبحوث الحضارات الإسلامية مؤسسة آل البيت ورئيساً للجنة الملكية لشؤون القدس. وأثناء إقامته في لبنان في الثمانينات ساهم بنشاط في الحركة الثقافية في لبنان وكان رئيساً للمركز الثقافي الإسلامي لسنوات طويلة.

المفتي الحاج أمين الحسيني - ولد محمد أمين الحسيني في القدس عام 1895 لأسرة ميسورة، كان والده يهتم بالعلم ويحرص على أن يلتحق أولاده بأشهر المدارس والمعاهد العلمية في عهده. تلقى تعليمه الأولي في القدس بإحدى مدارسها واختار له والده عدداً من العلماء والأدباء لإعطائه دروساً خصوصية في البيت، ثم التحق بكلية الفرير بالقدس لتعلم اللغة الفرنسية وبعد قضاء عامين بها التحق بالجامع الأزهر في القاهرة وخلال دراسته بالأزهر أدى فريضة الحج مع أهله فأطلق عليه لقب الحاج الذي لازمه طوال حياته. وكان لدراسته في مصر

وتعرفه على قادة الحركة الوطنية آنذاك أثر في اهتمامه المبكر بالسياسة. وفي عام 1915 التحق بالكلية الحربية بإسطنبول التي تخرج فيها برتبة ضابط صف. نادى الحاج أمين الحسيني[☒] بوجوب محاربة الحكم البريطاني والتسلل الصهيوني لفلسطين. وكانت له آراء في تنظيم أمور القضاء والمحاكم الشرعية، وأخذ يعمل على تقوية المدارس الإسلامية ودائرة الأوقاف واجتهد في إنشاء مجلس إسلامي شرعي لفلسطين وحدد صلاحياته ومسؤولياته. كما نادى بوجوب اعتبار قضية فلسطين قضية العرب كلهم وقضية العالم الإسلامي. وكان شديداً في مواجهته لسماسرة بيع الأراضي والعقارات الفلسطينية إلى اليهود واعتبر من يقومون بعمليات البيع هذه خارجين عن الدين الإسلامي ولا يجوز الصلاة عليهم ولا دفنهم في مقابر المسلمين. التحق الحاج الحسيني بالجيش العثماني لكنه بعد مدة قصيرة أثر العمل سرا مع الثورة العربية فانضم إلى لوائي القدس والخليل، ثم انضم إلى جيش الشريف حسين بن علي بهدف إقامة دولة عربية مستقلة وذلك إبان الحرب العالمية الأولى. عقب صدور وعد بلفور عام 1917 قرر الحسيني العودة إلى القدس وبدأ الكفاح ضد الوجود اليهودي والبريطاني هناك، فأنشأ عام 1918 أول منظمة سياسية في تاريخ فلسطين الحديث وهي "النادي العربي" الذي عمل على تنظيم مظاهرات في القدس عامي 1918 و1919، وعقد في تلك الفترة المؤتمر العربي الفلسطيني الأول هناك. تسببت تلك المظاهرات باعتقاله عام 1920، لكنه استطاع الهرب[☒] إلى الكرك بجنوب الأردن ومنها إلى دمشق، فأصدرت الحكومة البريطانية عليه حكماً غيابياً بالسجن 15 عاماً، لكنها عادت وأسقطت الحكم في العام نفسه بعد أن حلت إدارة مدنية برئاسة هيربرت صموئيل محل الإدارة العسكرية في القدس، فعاد إليها مرة أخرى. انتخب مفتياً عاماً للقدس عقب وفاة كامل الحسيني المفتي السابق، فأنشأ المجلس الإسلامي الأعلى للإشراف على مصالح المسلمين في فلسطين، وعقد المجلس في المسجد الأقصى مؤتمراً كبيراً عام 1931 سمي المؤتمر الإسلامي الأول حضره مندوبون من مختلف البلدان العربية والإسلامية. وأصدر الحسيني فتوى اعتبرت من يبيعون أرضهم لليهود والسماسرة الذين يسهلون هذه العملية خارجين عن الدين الإسلامي ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين. ونشط الحاج أمين في شراء الأراضي المهددة بالانتقال إلى أيدي اليهود وضمها إلى الأوقاف الإسلامية. رأى الحسيني أن الشعب الفلسطيني لم يكن مؤهلاً لخوض معركة عسكرية بطريقة حديثة، فأيد الجهود السياسية لحل القضية الفلسطينية. وفي الوقت نفسه كان يعمل بطريقة سرية لتكوين خلايا عسكرية اعتبرت النواة الأولى التي شكل منها عبد القادر الحسيني فيما بعد جيش الجهاد المقدس. عقب استشهاد عز الدين القسام عام 1935 اختير الحسيني رئيساً للهيئة العربية العليا التي أنشئت في العام نفسه، وضمنت مختلف التيارات السياسية الفلسطينية، وكان له دور بارز في ثورة 1936 عن طريق تسهيل دخول المتطوعين الذين وفدوا للدفاع عن فلسطين من مختلف البلدان العربية. رفض الحسيني مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود الذي طرح في يونيو/حزيران 1937 وقاومه بشدة، فعملت السلطات البريطانية على اعتقاله، لكنه التجأ إلى الحرم القدسي الشريف فخشيت بريطانيا من اقتحام الحرم حتى لا تثير مشاعر الغضب لدى العالم الإسلامي، فظل الحسيني يمارس دوره في مناهضة الاحتلال من داخل الحرم. وبعد اغتيال حاكم اللواء الشمالي إندروز أصدر المندوب السامي البريطاني قراراً بإقالة المفتي أمين الحسيني من منصبه واعتباره المسؤول عن الإرهاب الذي يتعرض له الجنود البريطانيون في فلسطين. واجتهدت السلطات البريطانية في القبض عليه لكنه استطاع الهرب إلى يافا ثم إلى لبنان بمركب شرعي، فقبضت عليه السلطات الفرنسية لكنها لم تسلمه إلى بريطانيا، وظل في لبنان يمارس نشاطه السياسي. واضطر للهرب من لبنان مرة أخرى بعد التقارب الفرنسي البريطاني، فتنقل بين عدة عواصم عربية وغربية، وصل أولاً إلى العراق ولحق به بعض المجاهدين، وهناك أيد ثورة رشيد عالي الكيلاني، ثم اضطر لمغادرتها بعد فشل الثورة فسافر إلى تركيا ومنها إلى بلغاريا ثم ألمانيا التي مكث فيها أربعة أعوام. طالبت بعض الدول الأوروبية بمحاكمته على أنه مجرم حرب ومن مؤيدي النازية، وضيق الخناق عليه فاضطر للهرب إلى مصر ليقود من هناك الهيئة العربية العليا مرة أخرى، وليعمل على تدعيم جيش الجهاد المقدس، وتولى مهمة التجهيز والتنسيق والإمداد للمجاهدين. وهناك أنشأ منظمة الشباب الفلسطيني التي انصهرت فيها منظمات الكشافة والجوالة لتدريبهم على السلاح. أوعزت الحكومة البريطانية إلى الملك فاروق لإعطاء أوامره بفرض الإقامة الجبرية عليه في منزله بعد النكبة الكبرى عام 1948 وشددت عليه الرقابة. وظل على تلك الحال إلى أن اندلعت ثورة 1952 في مصر. تعاون الحسيني مع قادة الثورة في نقل الأسلحة سرا إلى سينا ومنها إلى الفدائيين الفلسطينيين في الداخل، واستمر على هذه الحال حتى قرر عام 1959 الهجرة إلى سوريا ومنها إلى لبنان. أستأنف الحاج محمد أمين الحسيني في

بيروت نشاطه السياسي فأصدر مجلة "فلسطين" الشهرية، وظل في لبنان حتى توفي عام 1975 ودفن في مقبرة الشهداء عن عمر يناهز 79 عاماً.

عبد الكريم الكرمي - ابو سلمى - شاعر فلسطيني ولد في طولكرم عام 1907 وتوفي في نيويورك عام 1980، ودفن فيها. أنهى دراسته الثانوية والجامعية في دمشق، وعاد الى فلسطين ليعمل مدرسا فيس المدرسة الرشيدية. اقالته حكومة الانتداب بعد نشر قصيدة ته " جبل المكبر فلسطين" التي هاجم فيها بريطانيا وشبه قصر المندوب السامي بسجن باستل، انتقل ليعمل في اذاعة فلسطين، ومارس مهنة المحاماة في حيفا، وغادرها بعد النكبة الى دمشق. كافح من اجل القضية الفلسطينية اكثر من نصف قرن. من عماله " من فلسطين الى ريشتي" و"اغنيات بلادي"

الشيخ عز الدين القسام - ولد الشيخ عز الدين القسام في بلدة جبلة جنوب اللاذقية بسوريا عام 1882 في بيت متدين حيث كان والده يعمل معلماً للقرآن الكريم في كتاب كان يملكه توجه القسام وهو في الرابع عشر من عمره مع أخيه فخر الدين لدراسة العلوم الشرعية في الأزهر، وعاد بعد سنوات يحمل الشهادة الأهلية، وقد تركت تلك السنوات في نفسه أثراً كبيراً حيث تأثر بكبار شيوخ الأزهر من أمثال الشيخ محمد عبده، وبالحركة الوطنية النشطة التي كانت تقاوم المحتل البريطاني والتي نشطت بمصر بعد فشل الثورة العربية. وعاد الشيخ القسام إلى جبلة عام 1903، واشتغل بتحفيظ القرآن الكريم في كتاب والده، وأصبح بعد ذلك إماماً لمسجد المنصوري في جبلة، وهناك ذاع صيته بخطبه المؤثرة وسمعته الحسنة. قاد أول مظاهرة تأييداً لليبيين في مقاومتهم للاحتلال الإيطالي، وكون سرية من 250 متطوعاً، وقام بحملة لجمع التبرعات، ولكن السلطات العثمانية لم تسمح له ولرفاقه بالسفر لنقل التبرعات. باع القسام بيته وترك قريته الساحلية وانتقل إلى قرية الحفة الجبلية ذات الموقع الحصين ليساعد عمر البيطار في ثورة جبل صهيون (1919 - 1920). وقد حكم عليه الاحتلال الفرنسي بالإعدام غيابياً. بعد إخفاق الثورة فر الشيخ القسام عام 1921 إلى فلسطين مع بعض رفاقه، واتخذ مسجد الاستقلال في الحي القديم بحيفا مقراً له حيث استوطن فقراء الفلاحين الحي بعد أن نزحوا من قراهم، ونشط القسام بينهم يحاول تعليمهم ويحارب الأمية المنتشرة بينهم، فكان يعطي دروساً ليلية لهم، ويكثر من زيارتهم، وقد كان ذلك موضع تقدير الناس وتأييدهم. والتحق بالمدرسة الإسلامية في حيفا، ثم بجمعية الشبان المسلمين هناك، وأصبح رئيساً لها عام 1926. كان القسام في تلك الفترة يدعو إلى التحضير والاستعداد للقيام بالجهاد ضد الاستعمار البريطاني، ونشط في الدعوة العامة وسط جموع الفلاحين في المساجد الواقعة شمال فلسطين تميزت دعوة القسام في تلك الفترة بوضوح الرؤية، حيث كان يعتبر الاحتلال البريطاني هو العدو الأول لفلسطين، ودعا في الوقت نفسه إلى محاربة النفوذ الصهيوني الذي كان يتزايد بصورة كبيرة، وظل يدعو الأهالي إلى الاتحاد ونبذ الفرقة والشقاق حتى تقوى شوكتهم، وكان يردد دائماً أن الثورة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة لإنهاء الانتداب البريطاني والحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين. كان أسلوب الثورة المسلحة أمراً غير مألوف للحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك، حيث كان نشاطها يتركز في الغالب على المظاهرات والمؤتمرات. واستطاع تكوين خلايا سرية من مجموعات صغيرة لا تتعدى الواحدة منها خمسة أفراد، وانضم في عام 1932 إلى فرع حزب الاستقلال في حيفا، وأخذ يجمع التبرعات من الأهالي لشراء الأسلحة. وتميزت مجموعات القسام بالتنظيم الدقيق، فكانت هناك الوحدات المتخصصة كوحدة الدعوة إلى الجهاد، ووحدة الاتصالات السياسية، ووحدة التجسس على الأعداء، ووحدة التدريب العسكري.

ولم يكن القسام في عجلة من أمر إعلان الثورة، فقد كان مؤمناً بضرورة استكمال الإعداد والتهيئة، لذا فإنه رفض أن يبدأ تنظيمه في الثورة العلنية بعد حادثة البراق 1929 تسارعت وتيرة الأحداث في فلسطين في عام 1935، وشددت السلطات البريطانية الرقابة على تحركات الشيخ القسام في حيفا، فقرر الانتقال إلى الريف حيث يعرفه أهله منذ أن كان مأذوناً شرعياً وخطيباً يجوب القرى ويحرض ضد الانتداب البريطاني، فأقام في منطقة جنين ليبدأ عملياته المسلحة من هناك. وكانت أول قرية ينزل بها هي كفر دان، ومن هناك أرسل الدعوة

إلى القرى المجاورة بشرحون للأهالي أهداف الثورة، ويطلبون منهم التطوع فيها، فاستجابت أعداد كبيرة منهم. اكتشفت القوات البريطانية مكان اختبائه في قرية البارد في 15/11/1935، لكن الشيخ عز الدين استطاع الهرب هو و15 فرداً من أتباعه إلى قرية الشيخ زايد، ولحقت به القوات البريطانية في 19/11/1935 فطوقتهم وقطعت الاتصال بينه وبين القرى المجاورة، وطالبته بالاستسلام، لكنه رفض واشتبك مع تلك القوات، وأوقع فيها أكثر من 15 قتيلًا، ودارت معركة غير متكافئة بين الطرفين لمدة ست ساعات، سقط الشيخ القسام وبعض رفاقه شهداء في نهايتها، وجرح وأسر الباقون. وكان لمقتل الشيخ القسام الأثر الأكبر في اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 وكانت نقطة تحول كبيرة في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك.

ورشة رقم 4-

ذاكرة اللاحئين

الاجيال 13-16

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة: اوراق بيضاء ، اقلام بطاقات مطبوع عليها قصص من ذاكرة اللاحئين.
سير الفعالية: يقسم/ تقسم المرشد/ة المجموعة الى 4 او 5 فرق حسب عدد افراد المجموعة ويوزع/ توزع عليهم بطاقات مكتوب عليها قصص من ذاكرة المهجرين، ويطلب منهم بشكل فريق الاجابة عن الاسئلة التالية_

هل سمعت القصة من قبل؟

من سردها لك؟

ماذا شعرت عندما سمعت هذه القصة؟

هل عندك قصة مشابهة لهذه القصة؟

بعد الاجابة على الاسئلة ، العودة الى المجموعة الكبيرة واختيار شخص من كل فريق يحدثنا ماذا كتب فريقه، ويمكن التعليق على كل قصة بمفردها.

بعض من قصص نقلت عن لسان اللاحئين:

" ابنت علي الاحمد من قرية الشجرة متزوجة ولها الكثير من الاولاد، اصغرهم طفلة لم تبلغ السنة الاولى وقت الرحيل، لما سقطت القرية اهتمت بلملة بعض الحاجيات وكل اولادها، الا انها نسيت ابنتها التي وضعتها في الصباح في المرحيجة، ولم يكن ممكن الرجوع لاختها وقت عبرت حدود سوريا، بعد اشهر وصل رجل الى المكان كان قد طلب والدها ان يذهب ليرها فوجدها نفسها الطفلة في نفس المكان ولكن قد فارت الحياة"

" مررت بمراة ترضع طفلتها في قرية بيت دراس قضاء غزة، فناديت عليها عدة مرات ولم تجب تقدمت اخذت الطفلة من يدها فأذ بها مينة من جراء القصف والطفلة بقيت على قيد الحية"

" انا من الطنطورة قضاء حيفا قتل كل ابناء عائلتي، واصدقائي امام عيني، اخذونا الي مقبرة القرية، ووضعونا في صفوف، ثم جاء القائد اليهودي وقال لجنوده خذوا 10 منهم سحبوهم الى جانب الصبرة واطلقوا عليهم النيران، ثم عادوا واخذوا 10 اخرين ثم عادوا للمرة الثالثة اخذوا 10 اخرين حيث جبروهم بدفن الموتى من ثم اطلقوا عليهم النيران، لم انسى ابدا وجوه هؤلاء الجنود ضننت انهم ملائكة الموت"

"في واحدة حبلى بقيت بدارها دخلوا على الجنود، قالت لهم عليكم الله عندي 5 اولاد لا تقتلونني والله قتلوها ولاهمهم حملها ولا توسلاتها، كان اسمها تحفة، بس تحفة ابيش مني ذاكرة"

"بلغت القسوة ان يهوديا دخل بيتا عربيا فقتل ولدين امام امهما، فلما سأل لماذا فعل ذلك قال ان زوجته طلبت منه ان يقتل 40 عربيا وقد قتل حتى الان 38 وعز عليه ان يذهب اليها ولم يلبي طلبها فقتل الطفلين".

"انا من قرية اجزم ما ينسى الطفل يلي دخل لعند خالته يصيح قتلوا امي، فخرجت خالته تترى ان اختها وكل العائلة بما فيهم والداها قد قتلوا جميعا"

ورشة عمل رقم 5

المنفى المتدرج

الاجيال: 13-16

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة: اوراق واقلام، نص المقالة "المنفى المتدرج" لمحمود درويش.
سير الورشة: يقسم/تقسم المرشدة/المجموعة الى 4 او 5 فرق حسب عدد افراد المجموعة، ويوزع/توزع عليهم اوراق ، اقلام ونص المقالة ويطلب منهم قراءة النص وتسجيل المصطلحات المتعلقة بالنكبة، ومن ثم اختيار فقرة او اكثر تركت اثرا لكل شخص على انفراد ، بعد العمل الجماعي العودة الى المجموعة الكبيرة، وكل مجموعة ان تختار مندوب يذكر المصطلحات التي تم تسجيلها من ثم التحدث عن كل مصطلح على انفراد، وبالنهاية يقرأ كل شخص الفقرة التي اثرت به ويقول لماذا اختارها.

نص المقالة المنفى المتدرج :

<http://www.alkarmel.org/prenumber/issue60/arches/mahmod%20darwish.pdf>

ورشة عمل رقم 6

كلمات .. للوطن

الاجيال من 13-16

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة:برستول ابيض كبير (ل4 او 5 فرق) الوان (دهانم فراشي، الوان باندا وغيرها) ، نص قصيدة "كلمات... للوطن"
سير الورشة: يقسم/تقسم المرشدة/المجموعة الى 4 او 5 فرق حسب عدد اعضاء المجموعة ويعطي كل فريق برستول ابيض كبير ، الوان وقصيدة كلمات... للوطن للشاعر توفيق زياد ، ويطلب منهم اختيار فقرة من القصيدة ويعبروا عنها بلوحة مرسومة، من ثم يتم تعليق اللوحة على الحائط وكل فريق يختار متحدث، تتجمع المجموعة الكبيرة ويتنقلوا بين اللوحات وكل فريق يقرأ الفرة التي اختارها ويشرح رسمته، بنهاية الورشة تجلس المجموعة بشكل دائري وكل شخص يقول ماذا كان شعوره بجملة واحدة فقط.

القصيدة:

كلمات .. للوطن - توفيق زياد

مثلما كنت ستبقى يا وطن
حاضراً في ورق الدفلى،
وعطر الياسمين
حاضراً في التين ، والزيتون،
في طور سنين
حاضراً في البرق، والرعد،
وأقواس قزح
في ارتعاشات الفرخ
حاضراً في الشفق الدامي،
وفي ضوء القمر
في تصاوير الأماصي،
وفي النسمة .. في عصف الرياح
في الندى والساقية
والجبال الشمّ والوديان، والأنهر
في تهليله أمّ...
وابتهالات ضحّية،
في دمي الأطفال، والأطفال ...
في صحوة فجر
فوق غاب السنديان
في الصّبا، والولدنه
وتتنى السوسنه
في لغات الناس والطير،
وفي كل كتاب
في المواويل التي

تصل الأرض
بأطراف السحاب
في أغاني المخلصين
وشفاه الضارعين
ودموع الفقراء البائسين
في القلوب الخضر،
والأضلع،
في كل العيون
مثلما كنت - ستبقى
يا وطن
حاضراً ...
كلّ زمانٍ ...
كلّ حين.
مثلما كنت ستبقى يا وطن
حاضراً في كل جرحٍ
وشظيةٍ
في صدور الثائرين الصامدين
حاضراً في صور القتلى
وعزم الشهداء
في تباشير الصباح
وأناشيد الكفاح
حاضراً في كل ميدانٍ وساح
والغد الطالع.
نزف...

من..

الجراح

نحن أصحابك فابشر يا وطن

نحن عشاقك فابشر يا وطن

ننحت الصخر ونبني ونعمّر

ونلوك القيد حتى نتحرر

نجمع الأزهار والحلوى

ونمشي في اللهب

نبذل الغالي ليبقى

رأسك المرفوع ... مرفوعاً

على مرّ الزمن

نحن أصحابك ...

عشاقك.. ..

فابشر،

يا وطن ... !!

ورشة عمل رقم 7:

القرى المهجرة

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة: كرتون برستول كبير(4او 5 كراتين مرسوم عليهم خريطة فلسطين صماء)، قائمة بأسماء القرى المهجرة، بطاقات ملونة مكتوب عليها اسماء الاقضية الفلسطينية، اقلام ولزيق.

سير الورشة: تقسم المجموعة الى 4 او 5 فرق ويوزع عليهم خريطة صماء لفلسطين، بطاقات بأسماء الأقسية الفلسطينية، قائمة بأسماء القرى المهجرة، اقلام ولزيق، يطلب منهم الصاق البطاقات بالمكان الصحيح، من ثم كتابة \ما امكن معرفته من القرى المهجرة وتتبع لاي قضاء. بعد انهاء القسم الاول ترجع الفرق الى المجموعة الكبيرة يجلسون بشكل دائري ويفتح حوار ، هل كانت صعوبة بعرفة القرى؟هل تفاجئتم من عدد القرى المهجرة؟كم قرية مهجرة كنتم تعرفونها وسنحت لكم الفرصة بزيارتها؟

ورشة عمل رقم 8:

معرض صور النكبة

الاجيال 10 - 16

المدة 90 دقيقة

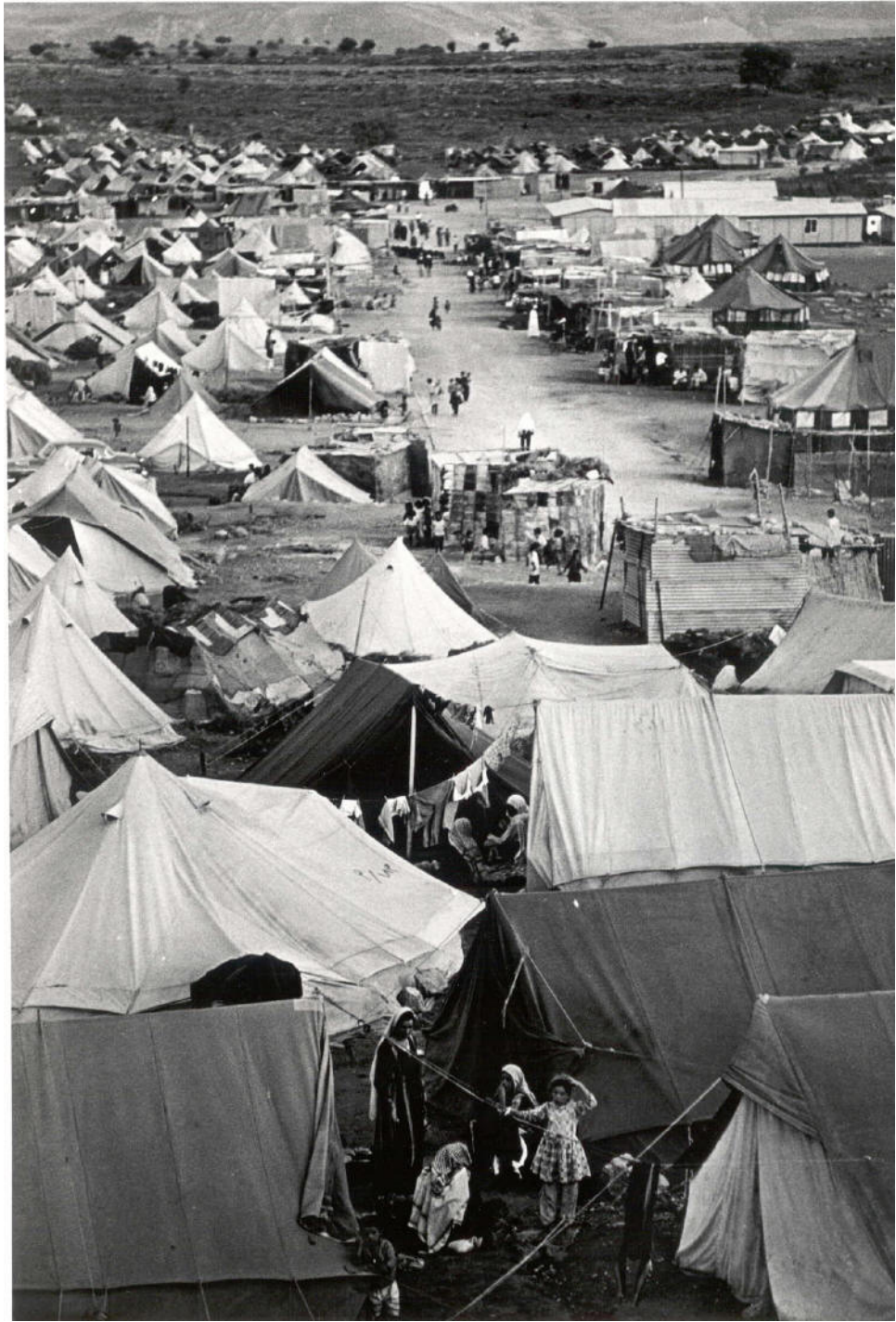
المواد المطلوبة: صور تتعلق بالنكبة (مقسمة لقطع بازل)، كرتون A4، لزيق.
سير الورشة : يقسم/تقسم المرشدة/المجموعة الى ازواج ويوزع عليهم صورة من النكبة (مقسم لقطع بازل)، ويطلب منهم تركيب اجزاء الصورة وتلزيقها على الكرتون من ثم اعطاء اسم للصورة وتعليقها على الحائط، بعد الانتهاء من المهمة يطلب من الجميع التجمع والتنقل بين الصور وكل زوج يتكلم عن صورته واي عنوان اعطا للصورة، بعد الانتهاء من كل الصورة ممكن الجلوس بشكل دائري والتكلم هل الصورة عنت لهم شيئاً؟ هل يعرفون عن ماذا تتحدث هذه الصور؟
بالنهاية يتفقون على اسم للمعرض.

صور ممكن استعمالها للمعرض:





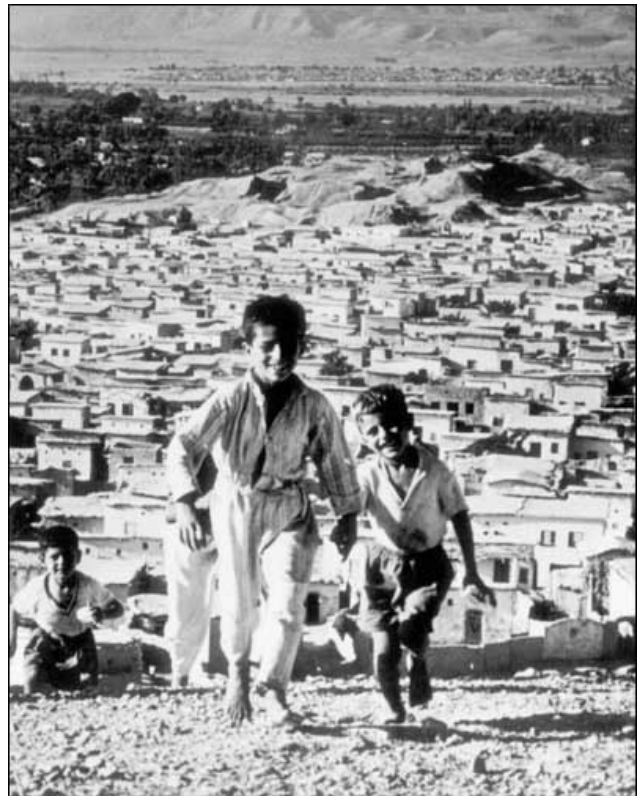














ورشة رقم 9 المخيمات الفلسطينية:

الاجيال 13-16

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة: مواد نظرية عن مخيمات اللاجئين، اقلام واوراق.
سير الورشة: يقسم/تقسم المرشدة المجموعة الى عدة فرق، وكل فريق يحصل على شرح عن مخيم فلسطيني، اقلام واوراق، ويطلب منهم خلال نصف ساعة تحضير شرح عن المخيم، من ثم العودة الى المجموعة الكبيرة وكل فريق يختار مندوب عنهم يكون ابن المخيم ويقدم للمجموعة معلومات عن المخيم وكأنه ابن هذا المخيم.

مواد نظرية عن بعض المخيمات الفلسطينية:

مخيم الامعري:

مخيم الامعري مثله مثل المخيمات الفلسطينية الأخرى المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيمات الشتات في الأقطار العربية لجأ إليه بالتحديد سكان الساحل الفلسطيني من مدن يافا واللد والرملة وقرى هذه المدن مثل عنابة ، النعاني ، أبو شوشة ، دير طريف ، بيت نبالا ، صيدون ، جمزو ، سلمة ، يازور ، بالإضافة إلى قرى القدس مثل لفتا والمالحة وكالونيا ، ولقد كان اختيار موقع المخيم عشوائياً . منذ إن حط اللاجئ على ارض هذا المخيم تولت لجنة الصليب الأحمر الدولية أمرهم وقامت بتزويدهم بالخيم لإيوائهم والإقامة فيها بالإضافة إلى تقديم المساعدات العينية مثل المأكول والمشرب والملبس لهم بعد إن فقدوا ديارهم ومورد رزقهم. استمر هذا الحال لفترة من الزمن دون التوصل لحل عادل لقضيتهم . وعليه، ونتيجة تعنت وتصلب القيادة الإسرائيلية لتنفيذ القرارات والتوصيات الدولية بعودة هؤلاء اللاجئين إلى ديارهم تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بموجب القرار 212 في دورتهم الثالثة، تشكيل هيئة دولية أطلق عليها " هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين " من اجل تقديم المساعدة الطارئة والمؤقتة لهم، وفي 8 كانون الأول من عام 1949 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 302 الذي ينص على إنشاء وكالة دولية عرفت فيما بعد باسم " وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الانروا) " والتي من خلالها تقدم المساعدات للاجئين والعمل على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي. وبدأت وكالة الغوث بتقديم وتوزيع حصص إغاثة وتموين حتى إحياء. وتم استبدال الخيم بوحدات سكنية متواضعة مبنية من الطوب والإسمنت، كما تم بناء مراحيض عامة لاستعمال أهالي المخيم، ومراكز عامة لمياه الشرب والاستعمال المنزلي.

يرجع تسمية مخيم الامعري بهذا الاسم، كما يذكر كبار السن في المخيم، نسبة إلى " منجرة الامعري التي كانت تقع مقابل المخيم على شارع رام الله - القدس والتي تعود لشخص سوري الأصل من عائلة "المعري".

يقع مخيم الامعري إلى الجنوب بين مدينتين فلسطينيتين عريقتين في القدم هما مدينة رام الله والبيرة علماً بان المخيم مقام على قطعة ارض مساحتها 93 دونما تابعة لمدينة البيرة ، وتشمل هذه المساحة مؤسسات وكالة الغوث الدولية، وبمقارنة مساحة ارض المخيم بمساحة أراضي المخيمات الفلسطينية الأخرى فهي مساحة صغيرة ومحصورة بالنسبة لعدد سكان المخيم الكثيف والذي يقدر بحوالي سبعة آلاف نسمة، حيث تقدر الكثافة السكانية في المخيم حوالي 16 شخص لكل 1 متر مربع . ونتيجة صغر حجم المخيم وموقعه المحصور بين شوارع وطرق رئيسية ومباني شاهقة من الجهات الأربع حرم أطفال المخيم من وجود أماكن للعب واللهو في أوقات فراغهم، مما يضطرهم إلى اللعب في شوارع المخيم وزقته معرضين حياتهم و أرواحهم للخطر، بالإضافة إلى اضطرار أهالي المخيم إلى اللجوء إلي التوسع العمودي لمواجهة تزايد أعداد عائلاتهم . هذا ويقع إلى الجنوب من المخيم وعلى طريق القدس رام الله جبل

هيلانة الأثري، أما المخيم نفسه فيخلو من أية آثار تاريخية. عدد اللاجئين المسجل 7, 273 شخص؛ تدير UNRWA مدرستان، واحدة للأولاد (1, 130 تلميذ) و واحدة للبنات (1086 تلميذة). مدرسة جديدة بنيت مؤخرا مع المساهمات من حكومة المملكة العربية السعودية؛ هناك حوالي 230 عائلة سجلت بينما حالات مشقة خاصة (HSCS) تشمل 880 مستفيد؛ خلال السنوات الثلاث الماضية، ساعد UNRWA حوالي 148 عائلة فقيرة.

مخيم دهيشة:

أنشئ مخيم الدهيشة عام 1949 داخل حدود مدينة بيت لحم على مساحة 430 دونم. وأثناء الانتفاضة، كان ساكنو المخيم مفعمين بالنشاط على وجه الخصوص. فقد أقام الجيش الإسرائيلي سياجا أمنيا حول المخيم وباب دوار معدني عند المدخل الرئيسي ظلت في مكانها حوالي ثمان سنوات بغية منع رمي الحجارة على السيارات الإسرائيلية المارة على طريق القدس الخليل الرئيسي. وفي عام 1995، خضع المخيم لسيطرة السلطة الفلسطينية وأزيل السياج منذئذ. في 1995، أنشأ ساكنو المخيم لجنة للمخيم تعد الآن أكثر اللجان نشاطا في مخيمات لاجئي الضفة الغربية. وفي 1996، نظمت اللجنة برنامجا تلفزيونيا لجمع التبرعات برعاية عضو شهير بالمجلس التشريعي الفلسطيني، وتمكنت من جمع 600 طن من الإسفلت على الأقل ومبلغ 20000 دولار لتعبيد طرقات المخيم وأزفته. والدهيشة أول مخيم في الضفة الغربية يوقع اتفاق تأخي مع مدينة مونتيتير الفرنسية عام 1991/1992. ويروج مركز إبداع الثقافي بالمخيم للأنشطة الثقافية من خلال فرقة رقص فلكلوري تتألف من 60 طفلا. وتجولت الفرقة بعدة بلدان، منها فرنسا وقبرص، وأدت عروضها فيها. وتشيد فرقة إبداع حاليا مضيضة عند مدخل المخيم. في 1997، أنشأت الأونروا مدرسة بنات جديدة. إجمالي اللاجئين المسجلين : 12045. اللاجئين المسجلون كحالات عسر شديدة: 301 أسرة . عدد المساكن المتضررة التي تأثرت نتيجة لتوغلات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية مع بداية الانتفاضة حتى مارس/آذار 2004: 26 منزل حصل 25 منها على المساعدة . عدد الأسر التي تتلقى معونات غذائية طارئة: 1375. عدد التلاميذ: بنين (1300) وبنات (1400) .

مخيم عابدة:

يضم مخيم عابدة 650 عائلة (بتعداد 4000 نسمة تقريبا). وهؤلاء السكان من الذين اضطروا لترك قراهم ومدنهم وأخذ طريق اللجوء إبان وبعد حربي 1948 و 1967 بين العرب وإسرائيل. ويشمل المخيم لاجئين من 35 قرية ومدينة مختلفة. وهذا المخيم، كغيره من المخيمات الفلسطينية (22 مخيما في الضفة الغربية، 8 مخيمات في غزة، 12 مخيما في لبنان، 10 مخيمات في سوريا، 10 مخيمات في الأردن، وغيرها) انشأ كمخيم طواريء مؤقت، ولكنه تحول مع مرور السنين الى حالة دائمة من اللجوء. وبما ان مسألة اللاجئين لم تجد حلا، فقد قامت الأمم المتحدة ممثلة بوكالة الغوث -الأونروا- عام 1951 ببناء بيوت صغيرة (ملاجيء) مكونة من غرفة او غرفتين بمساحة 9-12 م²، وارتفاع 2-2.5م. ومع مرور سنوات من الانتظار والأمل، لم يستطع اللاجئون الفلسطينيون في هذه المخيمات الاستمرار في العيش في هذه (الملاجيء) المؤقتة التي بنتها الأونروا. وبدأ بعض هذه البيوت بالتساقط. وبدأ معظم السكان، ونتيجة للوضع المالي الصعب، بناء بيوتهم على انقاض هذه الغرف الصغيرة، واصبحوا لاجئين في وطنهم وعلى ارضهم. ونتيجة لغر مساحة المخيم، ولعدم امكانية البناء والتوسع افقيا، كان البناء عموديا. وصغر مساحة المخيم ايضا، كان السبب في افتقار المخيم لملاعب وحدائق للأطفال وزوايا خاصة بهم. وبعد 54 سنة في مخيمات اللجوء، ما زال اللاجئون يعتبرونها مرحلة مؤقتة في حياتهم، وما زالوا يحلمون ويأملون ويطالبون بتنفيذ قرارات

الأمم المتحدة وقوانين الشرعية الدولية وحققهم في العودة الى قراهم وارضهم التي اغتصبتها دولة الاحتلال الاسرائيلي. ولكن حتى الآن، يستمر المجتمع الدولي بلعب دور الأعمى والأطرش فيما يخص مسألة اللاجئين الفلسطينيين.

وحوالي 40% من السكان أطفال تحت سن الثامنة عشر، بتوزيع متساو بين ذكور وإناث. أما من ناحية المؤسسات والخدمات، فيحتوي المخيم على مكتب لوكالة الغوث- الانروا، ومدرستين تابعتين لوكالة الغوث، واحدة للإناث وأخرى للذكور، حيث يتم التعليم فيهما من سن 6 - 15 سنة. يوجد أيضا مركز شباب اجتماعي، وروضتين للأطفال يديرها المجتمع المحلي، وكذلك عدة مراكز متنوعة.

يقع مخيم عابدة على المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، ويحد المدخل الجنوبي لمدينة القدس (على بعد 10 كم جنوب القدس). ومدخله الرئيسي مغلق بالحواجز الاسرائيلية والمكعبات الاسمنتية من جهة مسجد بلال بن رباح (والذي تحول الى كنيس بعد حرب 1967 ويسمى حاليا قبر راحيل على شارع القدس - بيت لحم - الخليل) وهذا يشكل نقطة عسكرية اسرائيلية دائمة. وهناك نقاط مراقبة اسرائيلية دائمة حول المخيم من الشرق والشمال والشمال الغربي. كما ان مستوطنة جيلو المهيمنة على المخيم من الجهة الشمالية الغربية، ونقاط المراقبة الاسرائيلية حول قبر راحيل تشكل خطرا كبيرا على حياة المواطنين، بسبب المضايقات المستمرة للسكان، واطلاق النار والقصف العشوائي للبيوت والمباني بما فيها مدارس الانروا. لقد كان مخيم عابدة منذ تشرين اول-اكتوبر عام 2000، مسرحا للمعاناة المستمرة على كافة الأصعدة بسبب القصف الاسرائيلي العشوائي للمخيم. وقد قتل في هذه الاعتداءات اكثر من 30 مدنيا فلسطينيا من مخيم عابدة، وجرح اكثر من 150 شخصا، اكثر من نصفهم اطفال تحت سن السادسة عشر. كما دمر جزئيا او كليا اكثر من 150 بيت من اصل حوالي 400 بيت في المخيم، بالإضافة الى دمار في مدارس الانروا. وقد تسبب القصف الاسرائيلي أيضا بثقب وتخريب خزانات المياه على سطوح معظم المنازل. ونتيجة لهذا فقط اضطرت عدة عائلات لتترك منازلها واستئجار مكان آخر بسبب الدمار الذي لحق بمنازلهم. لقد كان الدمار كبيرا، والمساعدات شحيحة، وكان الشتاء قاسيا على بعض عائلات المخيم....

وقد اتخذ الوضع بعدا آخر بعد السياسة الجديدة التي تبناها جيش الاحتلال الاسرائيلي بإعادة احتلال المناطق الفلسطينية... ودخولها والخروج كما يريد...

مخيم بلاطة:

تعد بلاطة أكبر مخيم للاجئين في الضفة الغربية حيث يبلغ عدد اللاجئين المسجلين فيه 18672 لاجئ. وأنشئ المخيم عام 1950 على مساحة 252 دونم داخل حدود مدينة نابلس.

وتشكلت أول جماعة بالضفة الغربية للدفاع عن حقوق اللاجئين - لجنة اللاجئين للدفاع عن حقوق اللاجئين - في بلاطة في أوائل 1994. وكان المخيم مفعما بالنشاط أثناء الانتفاضة (1987-1993). وقد وقع لاجئون عدة بين قتلى وجرحى، وتعرضت مساكن كثيرة للتدمير على أيدي القوات الإسرائيلية.

وتعتبر لجنة المخيم من أكثر اللجان نشاطا في المنطقة حيث ينتمي ثلاثة من أعضائها إلى المجلس التشريعي الفلسطيني. وينظم مركز الأنشطة الشبابية ومركز برامج المرأة أنشطة عديدة منها الفعاليات الثقافية.

وتزود بلدية نابلس المخيم بالكهرباء والمياه، لكن مشكلات كبيرة تعترى شبكة المجاري، كما أن الطرق والأرقة في حاجة ماسة للإصلاح.

إجمالي اللاجئين المسجلين: 21903.

اللاجئون المسجلون كحالات عسر شديدة: 699 أسرة .

عدد المساكن المتضررة التي تأثرت نتيجة لتوغلات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية منذ بداية الانتفاضة حتى مارس/أذار 2004: 81 منزل حصل 74 منزل منها على المساعدة.

عدد الأسر التي تتلقى معونات غذائية طارئة: 2906 .

عدد التلاميذ: 1982 بنين و2000 بنات.
762 لاجئ استفاد من نظام الوظائف الطارئة .
أضيفت 15 قاعة دراسية إلى مدرسة البنات لحل مشكلة الفترتين الدراسيتين،
والعدد المتزايد للتلاميذ في المخيم .

يمكن اختبار مخيمات اخرة مثل مخيمات لبنان سوريا والاردن.

ورشة عمل رقم 10:

مهجرو الداخل

الاجيال 13-16

المدة 90 دقيقة

المواد المطلوبة: كرتون A4 مكتوب عليه اسماء قرى اهلها مهجرين بالداخل
(قرية سحماتا، قرية كفر برعم، قرية أقرث، قرية صفوري، قرية البصة، قرية معلول،
البروة، وغيرها...)

سير الورشة: يطلب من كل شخص اختيار بطاقة بعد ان يوزعها /توزعها المرشد/ة
على ارض الغرفة، ويطلب من كل مشارك/ة ، التحدث عن البطاقة التي اختاره/تها ؟
هي يعرف هذه القرية،؟هل سمعها عنها من احد؟ هل زارها من قبل؟هل هو من تلك
القرية او يعرف احد من هناك؟
ممكن في الجزء الثاني عرض فلم... " مفاتيح" وفتح نقاش حول الموضوع.

مصادر:

- 1- كي لا ننسى، وليد الخالدي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- 2- هوية وانتماء، مشروع المصطلحات الاساسية للطلاب العرب، جمعة ابن خلدون للبحث والتطوير، مركز مكافحة العنصرية.
- 3- فلسطين واللجوء، خلفية تاريخية، بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.
- 4- موقع الانروا، <http://www.un.org/unrwa>.
- 5- موقع لجنة الدفاع عن المهجرين، <http://www.ror194.org/>.
- 6- موقع النكبة، <http://nakba.sis.gov.ps/>.